دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الوقف ودوره في التنمية العلمية والثقافية والفكرية نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت
المصدر:	مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
المؤلف الرئيسي:	عبدالباقي، ابراهيم محمود عبداللطيف
المجلد/العدد:	س 33, ع 126
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2007
الشهر:	يوليو / جمادى الآخر
الصفحات:	89 - 169
رقم MD:	54239
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink, HumanIndex
مواضيع:	الأمانة العامة للأوقاف (الكويت)، الكويت، الأوقاف، الشريعة الإسلامية، تمويل التعليم، التكافل الاجتماعي، الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية، التنمية الاجتماعية، التنمية الثقافية، الأعمال الخيرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/54239

© 2018 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

البحوث والدراسات

الوقف ودوره في التنمية العلمية والثقافية والفكرية " نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت "

د. إبراهيم محمود عبداللطيف عبد الباقي*

ملخص:

يتطرق البحث في قِسْميه إلى الدور الذي أداه الوقف، بوصفه مؤسسة إسلامية عريقة وأصيلة، خدمة للمجتمع في جوانبه العلمية والثقافية والفكرية؛ فيتناول في قسمه الأول نظام الوقف الإسلامي من حيث الأهمية والمشروعية والمعنى اللغوي والاصطلاحي، كما يتناول الدور التاريخي للوقف في مجال التعليم على مدار التاريخ الإسلامي، ثم يتجه إلى الحديث عن الوضعية الحالية المزرية للوقف وأسبابها، ومن ثم وسائل النهوض بالوقف ودوره الحضاري. ويتناول البحث في قسمه الثاني الدور الذي أدته مؤسسة وقفية معاصرة، على الرغم من حداثة نشأتها، خدمة للمجتمع في الجوانب العلمية والثقافية والفكرية، فيبدأ القسم بالحديث عن الوقف في الكويت تاريخياً والمراحل التي مرت بها إدارة الوقف فيها، وبعد ذلك يتناول الأمانة العامة للأوقاف من حيث رسالتها وغاياتها الاستراتيجية، كما يتطرق إلى الحديث عن الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية بوصفه مثالاً بارزاً على ما أولته الأمانة العامة للأوقاف من اهتمام بالجانب العلمي، ومن ثم إيراد عدد من منجزات الأمانة العامة للأوقاف في مجال التنمية العلمية والثقافية والفكرية. وينتهي البحث بإيراد عدد من الخلاصات والاستنتاجات والتوصيات التي قد تسهم في الارتقاء بدور الوقف في خدمة المجتمع الإسلامي.

أولاً - أهمية الموضوع:

تجتاح العالم اليوم موجة من التحديات والتغيرات الحضارية الهائلة، ولعل

* دكتوراه في الفقه والأصول، جامعة محمد بن عبد الله، مدينة فاس، المملكة المغربية، ٢٠٠٣م، باحث دراسات إسلامية بالأمانة العامة للأوقاف، إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية، دولة الكويت.

النصيب الأكبر منها قد حظي به العالم الإسلامي. هذه التحديات التي تهدد حاضره ومستقبله، وتنذره بالمزيد من التراجع والانكفاء. وتغدو الحاجة ملحة لسعي الأمة نحو البحث عن السبل والآليات التي تسهم في إيقاف هذا المسلسل من التدهور، بل تمهد الطريق نحو الارتقاء إلى الحضارة والتقدم مجدداً.

وقد لا يكون من المبالغة القول: إن نظام الوقف يعد من أبرز تلك السبل والآليات المطروحة لإخراج الأمة من كبوتها، وذلك بالنظر إلى أهمية الدور التاريخي الذي أسهم به في ارتقائها الحضاري. ولعل من نافلة القول إن ضعف نظام الوقف بل انهياره في أرجاء العالم الإسلامي كان أحد الأسباب التي حرمت المجتمع الإسلامي من أحد أبرز مقومات مناعته وقدرته على الصمود في مجابهة التحديات، وبات فريسة سهلة للأطماع المتربصة به(١).

وإذا كان لكل حضارة وأمة قيم ومبادئ وعلامات تميزها عن غيرها من الحضارات والأمم، فإن نظام الوقف هو أحد هذه المنابر المضيئة في تاريخ الحضارة الإسلامية، حيث نهضت الأوقاف بأدوار متنوعة تناولت مختلف أوجه التنمية، وأعطت الحراك الاجتماعي دفعة قوية إلى الأمام من خلال ما أنشأته من مدارس وروابط ومعاهد وجامعات...إلخ.

وقد كانت العلاقة تبادلية بين نظام الوقف والمؤسسات التعليمية والثقافية الموقوفة: فكان وجود نظام وقف قوي ومتسع ليشمل مناحي الحياة المختلفة قد أسس للازدهار العلمي والثقافي الذي شهده العالم الإسلامي، كما أن انحدار نظام الوقف وتقلص دائرته -في المقابل- نتيجة للتعديات عليه وللقوانين المتخذة ضده، قد تبعه انتكاس للأمة في جانبها العلمي والثقافي.

ولعل أهمية الحديث عن دور الوقف في التنمية العلمية والثقافية إنما تنبع من ارتباط هذا الموضوع بالمجتمع المسلم؛ فهو يسهم في تنميته، ويساعد في

---

(١) **انظر:** السيد، رضوان، (١٩٨٩م)، مراجعة كتاب "الأوقاف في العصر العثماني"، مجلة الاجتهاد، العدد الثالث، ص٢٣٩.

حل مشكلات أفراده وجماعاته، ثم هو ضمان لتجاوز مختلف الأزمات التي قد تعصف بالمجتمع، من فقر وجهل ومرض وجفاف...إلخ. وموضوع بهذا الحجم والامتداد حري بأن يجذب إليه اهتمام الباحثين، ويغريهم بأن ينصرفوا إليه، ويصرفوا جزءاً من جهودهم العلمية في تناول قضاياه وإشكالاته.

وإذا أضيف إلى الموضوع بعده التطبيقي، ممثلاً في رصد تجربة معاصرة في مجال الوقف، فإن الموضوع يحظى - ولاشك - بنسبة قوية من الجدة والأهمية، وعسى أن يقدم الدليل العملي الملموس على أن أحكام الشريعة قابلة للتطبيق، إن تهيأ لها الإطار الموضوعي السليم.

ثانياً - خطة البحث:

اتجه البحث نحو المنهج الوصفي الذي يصف التجربة الوقفية تاريخياً وفي إطارها المعاصر من خلال بسط تجربة الأمانة العامة للأوقاف، وكان يتم اللجوء في بعض الأحيان إلى التعليق على نتاج هذه التجربة وبيان بعض الملاحظات التي قد تسهم في إثرائها وتجنب بعض جوانب القصور.

ثالثاً - الدراسات السابقة والجديد في البحث:

لم يتيسر لي الاطلاع على كتابات توثق التجربة الوقفية للأمانة العامة للأوقاف اللهم إلا بعض الكتابات التي دونت بدايات تجربة الأمانة العامة للأوقاف مثل تجربة النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت، وهي ورقة عمل قدمها **السيد داهي الفضلي (أبريل ١٩٩٨م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف)**، وندوة تناولت جزءاً من تجربة الأمانة العامة للأوقاف هي ندوة "**نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي**" (بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والأمانة العامة للأوقاف، الطبعة الأولى، مايو ٢٠٠٣م). لذا كان عليّ تتبع نتاج الأمانة العامة للأوقاف من خلال ما تفرق في تقاريرها السنوية وإصداراتها المختلفة، ولعل هذا هو ما يمتاز به هذا البحث من حيث تقديمه لتجربة مؤسسة وقفية معاصرة ما زالت ماثلة، ولها دور مستمر في أرض الواقع، وهي الأمانة العامة للأوقاف في خدمة المجتمع في جوانبه

العلمية والثقافية والفكرية، التي لم يسبق الكتابة عنها. وأرجو أن أكون قد وفقت في إبراز هذا الدور.

رابعاً - الحاجة الملحة للاهتمام بالتعليم:

لقد دقت بعض المنظمات ناقوس الخطر محذرة من ظاهرة الأمية التي أصبحت متفشية في العالم العربي والإسلامي:

فبالنسبة للعالم العربي: حذرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) على لسان مديرها العام المنجي بوسنينة في بيان بمناسبة الاحتفال باليوم العربي لمحو الأمية من أن "الأعداد المطلقة للأميين في البلاد العربية، التي أصبحت تناهز السبعين مليون شخص تبعث على القلق وتدعو إلى النظر للمشكلة بجدية وحزم أكثر"، و"أنه على الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها الدول العربية لمحو الأمية منذ منتصف القرن الماضي، لا يزال عدد الأميين في تزايد مستمر" وأن "البيانات الإحصائية (...) حول واقع الأمية في البلاد العربية تشير إلى أن معدل الأمية سيصل إلى ٣٥,٦٪ هذا العام مقارنة بمعدل الأمية في العالم الذي لن يتجاوز ١٨٪"[٢].

أما في العالم الإسلامي: فلا تزال أعداد كبيرة من أطفال العالم الإسلامي محرومين من متابعة الدراسة، حيث تقل نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية عن ٦٠٪ في ١٧ بلداً من بلدان منظمة العالم الإسلامي البالغ مجموعها ٥٧. وتنتشر الأمية بين أكثر من نصف السكان البالغين في بعض البلدان، بل قد تصل إلى نسبة ٧٠٪ لدى النساء، وفي أفريقيا جنوب الصحراء، لا يلتحق ٤ من كل ١٠ أطفال بالمدارس، شأنهم شأن ربع عدد الأطفال في الدول العربية الأعضاء[٣].

(٢) مجلة العالم الإسلامي، (إسلامية - أسبوعية - جامعة)، الإثنين ٢٠٠٥/٢/٧م الموافق ٢٧ من ذي الحجة ١٤٢٥ هـ، العدد ١٨٧٥، الصفحة السادسة.

(٣) **انظر**: موقع اليونيسيف على الشبكة الدولية http://www.unicef.org/childrenandislam/arabic/facts.htm

ولعل الجميع أصبح مدركاً تماماً أن من أهم الأسباب التي تقف حائلاً دون تقدم الأمم هي الأمية، فهي داء الشعوب الذي يفتك بها ويعوق تقدمها ويؤدي بها إلى التخلف والتهشم الكلي في البنى التحتية للمجتمعات، ومن هنا كان التصدي لها حقاً وواجباً؛ حقاً للأمي على المتعلم، وواجباً دينياً ووطنياً وأدبياً وأخلاقياً يلزم الجميع حكاماً ومحكومين(٤).

القسم الأول
نظام الوقف في التاريخ الإسلامي

أولاً - أهمية نظام الوقف ومشروعيته:

لقد أسهم نظام الوقف في تغيير نوعية حياة المجتمع المسلم وتحسينها من خلال بث روح التكافل والبر والإحسان، هذا النظام الذي دعا إليه الدين الإسلامي الحنيف من خلال الدعوة إلى الإحسان العام في القرآن الكريم في العديد من الآيات، منها قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) وقوله ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ (البقرة:٢٦٧) وقوله ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾﴾ (الحج:٧٧)، لكون ذلك كله وسيلة من وسائل التقرب إلى الله والحصول على الأجر والمثوبة(٥). كما أن الوقف مشروع بالسنة النبوية الشريفة في أحاديث عدة، لعل أشهرها: الحديث النبوي الصحيح المتفق عليه المروي بصيغ متعددة عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أصاب أرضاً بخيبر فأتى النبي

---

(٤) **انظر**: موقع وزارة التربية الكويتية على الشبكة الدولية http://www.moe.edu.kw/t3lemalkebar/default.htm

(٥) **انظر**: الساعاتي، يحيى محمود بن جنيد، (١٩٩٧م)، الوقف والمجتمع: نماذج وتطبيقات من التاريخ الإسلامي، طبعة (سنة ١٩٩٧م)، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ص١٣-١٤.

ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله ﷺ إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟، قال: إن شئت حَبّسْتَ أصلها وتصدّقت بها، قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف و يطعم غير متموّل فيه، قال: -أي الراوي- فحدثت به ابن سيرين فقال: غير متأثّل(٦) مالاً(٧). وكذلك الحديث الصحيح الذي روي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بصيغ مختلفة أن النبي ﷺ قال: إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له(٨). وقد فسر العلماء الصدقة الجارية بأنها الوقف(٩).

---

(٦) غير متأثّل: غير جامع. وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثل. ومنه مجد مؤثّل أي قديم، وأثلة الشيء أصله.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف، رقم٢٧٣٧، ٢/ ٨٤٠. ومسلم في صحيحه: كتاب الوصية، باب الوقف، رقم١٦٣٢، ٣/ ١٢٥٥-١٢٥٦. والترمذي في سننه: أبواب الأحكام، باب ما جاء في الوقف، رقم١٣٨٩، ٢/ ٤١٧. وأبو داود في سننه: كتاب الوصايا، باب ما جاء في الرجل يوقف الوقف، رقم٢٨٧٨، ٣/ ١١٦-١١٧. وابن ماجه في سننه: كتاب الصدقات، باب من وقف، رقم٢٣٩٦و٢٣٩٧، ٢/ ٨٠١. والنسائي في سننه: كتاب الأحباس، باب كيف يكتب الحبس، ٦/ ٢٣٠-٢٣٢.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، رقم١٦٣١، ٣/ ١٢٥٥. والترمذي في سننه: أبواب الأحكام، باب ما جاء في الوقف، رقم١٣٩٠، ٢/ ٤١٧ وقال فيه حديث حسن صحيح. وأبو داود في سننه: كتاب الوصايا، باب ما جاء في الصدقة عن الميت، رقم٢٨٨٠، ٣/ ١١٧. والنسائي في سننه: كتاب الوصايا، في فضل الصدقة عن الميت، ٦/ ٢٥١.

(٩) **انظر**: النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، طبعة (سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١/ ٨٥.
- ابن عبد الرفيع، أبا إسحاق إبراهيم بن حسن المتوفى سنة (٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، معين الحكام على القضايا والأحكام، تحقيق: د.محمد بن قاسم بن عياد، طبعة (١٩٨٩م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢/ ٧٢١.

=

ثانياً - معنى الوقف لغة واصطلاحاً:

أ - معنى الوقف لغة:

الوُقوفُ خلاف الجُلوس، ويقال: وَقَفَ بالمكان وَقْفاً وَوُقوفاً، فهو واقفٌ، والجمع وُقوفٌ وأَوْقافٌ[(١٠)]. كما يقال: وَقَفَت الدابة تَقِفُ وُقوفاً، وَوَقَفْتُها أنا وَقْفاً. ووَقَّفَ الدابة: جعلها تَقِفُ. أما أَوْقَفَ فهي لغة رديئة وغير فصيحة. والْوَقْفُ، بهذا

= - **البليهي**، صالح بن إبراهيم، السلسبيل في معرفة الدليل حاشية على زاد المستنقع، الطبعة الرابعة - معدلة (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢/٢١٩-٢٢٠.

- **القرافي**، شهاب الدين أحمد بن إدريس المتوفى سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، الذخيرة، تحقيق: سعيد أعراب، الطبعة الأولى (١٩٩٤م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ٦/٣١٣.

- **الشربيني**، محمد الخطيب، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني على متن منهاج الطالبين للإمام أبي زكريا ابن شرف النووي مع تعليقات للشيخ جوبلي بن إبراهيم الشافعي (متن المنهاج في الأعلى ويليه الشرح ثم التعليقات)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر، بيروت، لبنان، ٢/٣٧٦.

- **الصنعاني**، شرف الدين الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان بن صالح الياغي الحيمي المتوفى سنة (١٢٢١هـ)، الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير، طبعة بدون تاريخ، دار الجيل، بيروت، لبنان، ٤/١٢١.

- **الشوكاني**، محمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ١٢٥٥هـ، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، ومعه المنتقى للإمام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني المتوفى سنة (٦٥٢ هـ)، الطبعة الثانية سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٦/١٢٧.

(١٠) انفرد بهذا الجمع "أوقاف": المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي المتوفى سنة (٧٧٠هـ)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص٦٦٩.

المعنى اللغوي، مذكور في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾﴾[١١] وقوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[١٢][١٣].

والْوَقْفُ والْحَبْسُ بمعنى واحد[١٤]، يقال: حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْساً فهو مَحْبوسٌ وحَبيسٌ، واحْتَبَسَهُ وحَبَّسَهُ: أمسكه عن وجهه. والْحَبْسُ: ضد التخلية. والْحُبُسُ بالضم: ما وُقفَ. وحَبَّسَ الفرس في سبيل الله وأَحْبَسَهُ فهو مُحَبَّسٌ وحَبيسٌ، والأنثى حَبيسَةٌ، والجمع حَبائِس[١٥].

---

(١١) الصافات، آية: ٢٤.

(١٢) سبأ، آية: ٣١.

(١٣) **انظر**: لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، طبعة بدون تاريخ، دار صادر، بيروت، المجلد التاسع، ص ص٣٥٩-٣٦٢.
- تاج العروس من جواهر القاموس للإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، دراسة وتحقيق علي شيري، طبعة سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، المجلد الثاني عشر، ص ص٥٢٧-٥٣١.
- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى سنة (١٤١١هـ/١٩٩١م)، دار الجيل، بيروت، المجلد السادس، ص١٣٥.
- القاموس المحيط للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، طبعة سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، دار الفكر، بيروت، الجزء الثالث، ص ص٢٠٥-٢٠٦.

(١٤) **انظر**: لسان العرب لابن منظور، المجلد السادس، ص ص٤٤-٤٦.
- المصباح المنير للفيومي، ص٦٦٩.
- تاج العروس للواسطي، المجلد الثامن، ص ص٢٣٤-٢٣٦.
- القاموس المحيط للفيروزأبادي، الجزء الثالث، ص ص٢٠٥-٢٠٦.

(١٥) **انظر**: لسان العرب لابن منظور، المجلد السادس، ص ص٤٤-٤٦.
- تاج العروس للواسطي، المجلد الثامن، ص ص٢٣٤-٢٣٦.

ب - معنى الوقف اصطلاحاً:

١ - رأي الإمام أبي حنيفة (رحمه الله تعالى):

الوقف عند الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - هو حبس العين على حكم ملك الواقف، والتصدق بالمنفعة ولو بالجملة. فهو عنده بمنـزلة العارية التي هي جائزة غير لازمة، فيأخذ حكمها من حيث غير اللزوم، ويصح للواقف الرجوع عنه أو بيعه. لكنه يلزم بأحد ثلاثة أمور، هي:

- أن يحكم به الحاكم.
- أن يعلقه الواقف بموته، فيصبح كالوصية ويلزم من الثلث بموته.
- أن يجعل وقفه مسجداً ويفرزه عن ملكه ويأذن للناس بالصلاة فيه، فإذا صلى فيه واحد أو أكثر فيزول بذلك عن ملكه[١٦].

٢ - رأي المالكية:

الوقف هو إعطاء منفعة شيء مدة وجوده، لازماً بقاءه في ملك معطيه ولو تقديراً[١٧]. وعليه، لا يشترط تأبيد الوقف ولا ينقطع حق الواقف في ملكية العين

---

(١٦) **انظر:** رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار لخاتمة المحققين محمد أمين الشهير بابن عابدين مع تكملة ابن عابدين لنجل المؤلف، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، قدم له وقرظه: د.محمد بكر إسماعيل، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج٦، ص ص٥١٨-٥٤٧.
- اللباب في شرح الكتاب، تأليف: الشيخ عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (أحد علماء القرن الثالث عشر الهجري)، حققه وفصله وضبطه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة-مزيدة ومنقحة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، دار الكتاب العربي ببيروت ودار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع بحمص وبيروت، ج٢، ص ص١٨٠-١٨٧. والمقصود بـ"الكتاب" الذي صنفه الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري البغدادي الحنفي (٣٣٢-٤٢٨ هـ).

(١٧) **انظر:** مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالحطاب، الطبعة الثالثة سنة (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ج٦، ص١٨.

الموقوفة، وإنما ينقطع حق التصرف فيها. وهو ما يميل إليه بعض الفقهاء المعاصرين الذين يرونه أدق دليلاً، وإن كان تعريف الجمهور هو الأشهر عند الناس(١٨).

٣ - رأي الجمهور:

وهم أصحاب الإمام أبي حنيفة (الإمام محمد والإمام أبو يوسف وبرأيهما يفتى عند الحنفية) - رحمهم الله جميعاً - والشافعية والحنابلة في الأصح، إذ يرون أن الوقف هو حبس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته من الواقف وغيره على مصرف مباح موجود(١٩).

ومن الحنفية من يبسط تعريف الوقف، فيكتفي بالتحديد المفهومي الآتي: "إنه عبارة عن حبس المملوك عن التمليك من الغير"(٢٠). كما يذكر بعض الحنابلة للوقف تعريفاً بسيطاً هو: تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة(٢١)؛ ومنهم

(١٨) **انظر**: الفقه الإسلامي وأدلته، د. وهبة الزحيلي، ج٨، ص١٥٦.

(١٩) **انظر**: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني على متن منهاج الطالبين للإمام أبي زكريا ابن شرف النووي مع تعليقات للشيخ جوبلي بن إبراهيم الشافعي (متن المنهاج في الأعلى ويليه الشرح ثم التعليقات)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج٢، ص٣٧٦.

(٢٠) **انظر**: المبسوط لشمس الدين السرخسي المتوفى سنة ٤٩٠هـ، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١١، ص٢٧.

(٢١) **انظر**: السلسبيل في معرفة الدليل حاشية على زاد المستنقع لفضيلة الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي، الطبعة الرابعة - معدلة (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ج٢، ص٢١٩.

- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف شيخ الإسلام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي، صححه وحققه: محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى (١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، دار السنة المحمدية للطباعة، القاهرة، مصر، ج٧، ص٣.

من يذكر لفظ "الثمرة" بدل "المنفعة"[٢٢]. وبناء عليه، يخرج المال الموقوف عن ملك الواقف، ويمتنع عليه تصرفه فيه، ويلزمه التبرع بريعه على جهة وقفية، ويصير وقفه ملكاً لله تعالى.

في حين أن البعض لا يكتفي بالأقسام الثلاثة السابقة، بل يضيف قسماً رابعاً يستوعب القول الثاني للإمامين الشافعي وأحمد، وفيه زيادة على ما ورد في تحديد الجمهور للوقف ما مفاده: أن العين الموقوفة تدخل بعد خروجها من ملك الواقف إلى ملك الموقوف عليهم، دون أن يباح لهم التصرف فيها بالبيع أو الهبة، كما لا تورث عنهم[٢٣].

ثالثاً – الوقف على التعليم في التاريخ الإسلامي:

لم يظهر ديوان للتعليم في الدولة الإسلامية، وذلك لتكفل الوقف بالمجال التعليمي، مما حفظ للعلماء والمتعلمين رزقهم ومعيشتهم، ومن ثم وفر للتعليم حريته فلم يرتبط برأي حاكم ولا مذهب معين[٢٤]. وهذا ما جعل الوقف، على مدار التاريخ الإسلامي، اختصاصاً وقفياً أصيلاً، إلى أن قامت الدولة بالتدخل في شؤونه وإدماجه ضمن أجهزتها[٢٥]. ويمكن القول، بكل ثقة: إن الوقف قام تاريخياً بدور وزارات التعليم والثقافة، عبر إنشاء المدارس ورعاية طلاب العلم

(٢٢) **انظر:** المغني والشرح الكبير على متن المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، للإمامين موفق الدين وشمس الدين ابني قدامة، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، دار الفكر، بيروت، لبنان، مجلد٦، ص٢٠٦.

(٢٣) **انظر:** أحكام الوصايا والأوقاف، د.محمد مصطفى شلبي، طبعة (سنة ١٩٨٢م)، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص ص٢٠٣-٢٠٧.

(٢٤) **انظر:** محاضرة صالح كامل، ندوة: نحو دور تنموي للوقف التي نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، طبعة سنة (١٩٩٣م)، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت، ص٣٢.

(٢٥) **انظر:** غانم، إبراهيم البيومي، الأوقاف والسياسة في مصر، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، دار الشروق، بيروت-القاهرة، ص٢٨.

وتشجيع البحث العلمي وتشييد المكتبات واستنساخ الكتب والدعوة لدراستها والتفرغ للاطلاع عليها(٢٦).

كان المسجد هو النواة الأولى للمدرسة في الحضارة الإسلامية، يتعلم فيه المسلمون القراءة والكتابة والقرآن وعلوم الشريعة واللغة وفروع العلوم المختلفة. فكان المسجد - بجانب دوره مركزاً للعبادة والدعوة الدينية - منبراً تعليمياً وتثقيفياً يرتاده طلاب العلم والمعرفة. ثم نشأت بجانبه الكتاتيب التي تشبه المدارس الابتدائية اليوم، والتي كان الغرض من استحداثها إكمال دور المسجد في العملية التعليمية، حيث يتعلم فيها الأطفال جميع الأمور السابقة. وكانت الكتاتيب من الكثرة أن عدّ ابن حوقل في مدينة واحدة من مدن صقلية ثلاثمائة كتّاب. وكان بعضها على درجة كبيرة من السعة، مثل كتّاب أبي القاسم البلخي الذي كان يتعلم به ثلاثة آلاف تلميذ، مما احتاج معه إلى دابة كي يطوف على الدارسين ويشرف على شؤونهم(٢٧). وقد ألحق بالعديد منها أطباء مخصصون لعلاج التلاميذ، وحمامات لاغتسالهم ونظافتهم، ومطابخ تقدم لهم الوجبات، وكله بالمجان. بالإضافة إلى تقديم مرتبات للمدرسين، ونفقات لدواب كل منهم.

أما المدارس الموقوفة فكانت لا تعد ولا تحصى، وقد ملأت المدارس التي وقفها الوزير السلجوقي نظام الملك المسافة ما بين بلاد العراق وخراسان، حتى قيل إن له في كل مدينة بالعراق وخراسان مدرسة(٢٨).

ومن أبرز الأمثلة على هذه المدارس المدرسة المستنصرية التي تعتبر أشهر مدرسة في التاريخ الإسلامي. أنشأها الخليفة العباسي المستنصر بالله ببغداد، واستغرق بناؤها قرابة ست سنوات، إذ ابتدأ العمل بها سنة ٦٢٥ هـ،

---

(٢٦) **انظر**: المقدمة. ندوة: نحو دور تنموي للوقف، ص ص٧-٨.

(٢٧) **انظر**: السباعي، مصطفى، من روائع حضارتنا، الطبعة الخامسة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، المكتب الإسلامي، بيروت، ص١٢٩.

(٢٨) **انظر**: المرجع السابق، ص١٣٤.

واكتمل بناؤها سنة ٦٣١ هـ. وقيل إنه لم يبن مثلها قبلها، ووقفت على المذاهب الأربعة، من كل طائفة اثنان وستون فقيهاً، وأربعة معيدين، ومدرس لكل مذهب، وشيخ حديث، وقارئان، وعشرة مستمعين، وشيخ طب، وعشرة من المسلمين المشتغلين بعلم الطب، ومكتب للأيتام. وخصص لكل منهم ما يحتاجون إليه من خبز ولحم وحلوى ونفقة. كما وقفت عليها أيضاً خزائن كتب لم يسمع بمثلها في كثرتها وحسن نسخها وجودتها(٢٩). ولعل أهم هذه المكتبات خزانتها التي افتتحت سنة ٦٣١ هـ، وقيل إن الخليفة المستنصر نقل إليها في يوم واحد من الكتب ما حمله مائة وستون حمالاً عدا ما نقل إليها من كتب موقوفة أخرى(٣٠).

وقد بلغ عدد طلاب مدرسة أخرى من المدارس الوقفية الشهيرة، وهي المدرسة النظامية في بغداد، ستة آلاف طالب، كلهم يدرسون بالمجان، بل إن للفقير منهم جرايات يتقاضاها من ريع أوقافها(٣١).

وكذلك يعد جامع الزيتونة أحد أهم هذه المدارس، وقد أسسه القائد حسان ابن النعمان بعد فتح تونس سنة ٧٩ هـ في العهد الأموي ليكون داراً للعبادة ومدرسة يتعلم فيها المسلمون ثقافتهم. وجرى تجديده على يد عبيد الله الحبحاب سنة ١١٤ هـ، وأضيفت إلى مدرسته مكتبة ضخمة نقل إليها الواقفون أنفس المصاحف وكتب التفسير والحديث. وكان التعليم في مدرسة جامع

---

(٢٩) **انظر**: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ. البداية والنهاية، اعتنى بالطبعة وحققها: عبد الرحمن اللاذقي ومحمد غازي بيضون، الطبعة الثالثة (ملونة) (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٣/١٦٣-١٦٤.

(٣٠) **انظر**: السيد، عبد الملك أحمد، الدور الاجتماعي للوقف، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف التي نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، وعقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٠/٣-٢/٤/١٤٠٤هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٨٣-٥/١/١٩٨٤م، تحرير: د. حسن عبد الله الأمين، ص ص٢٤١-٢٤٢.

(٣١) **انظر**: السباعي، مصطفى، من روائع حضارتنا، ص١٣٤.

الزيتونة شاملاً لجميع فنون المعرفة الدينية والأدبية والفلسفية وعلوم الطب والفلك والحساب وما إلى ذلك. ووقف على الجامع ومدرسته العديد من الأسواق والعمارات التي تضم متاجر مختلفة، مما كفل حياة الطلاب ومبيتهم في غرف مستقلة، وضمن مأكلهم ومشربهم وتطهير ملابسهم وعدداً من الخدمات الأخرى التي عادة ما تشغل الطالب ولا تسمح له بالتفرغ للدراسة والعلم. وقد تخرج في مدرسة جامع الزيتونة علماء أفاضل كان لهم أكبر الأثر في الحركة الفكرية الإسلامية أمثال عبد الرحمن بن خلدون صاحب "المقدمة"(٣٢).

كما أن من المدارس الوقفية الشهيرة مدرسة الجامع الأزهر، حيث ابتنى جوهر الصقلي قائد جيش الخليفة المعز لدين الله الفاطمي الجامع الأزهر بمدينة الفسطاط التي ابتناها كذلك، ونسبه إلى فاطمة الزهراء، واستمر بناؤه سنتين، وأقيمت أول صلاة جامعة فيه سنة ٣٦١ هـ، كما بني فيه مدرسة تعلم مختلف العلوم، وأقيمت حوله مساكن للعلماء والطلبة، وأجريت عليهم الأرزاق تشجيعاً للدراسة والبحث. وتخرج في هذه المدرسة العريقة عباقرة العلماء، أمثال: القلقشندي والمقريزي والبلقيني والسيوطي، واعتمدت في نفقاتها على ما وقف عليها من قبل الولاة وأهل الخير. وكان يفد إلى الجامع الأزهر طلاب العلم من البلاد العربية وبلاد الترك ووسط إفريقيا والهند والصين(٣٣).

وقام الوالي محمد علي بوقف جزيرة كاملة، هي أشهر أوقافه (جزيرة طاشيوز أو تاسيوس ببحر اليونان)، ومساحتها نحو ٥٠ كم^{٢}، على مدرسة ومكتب تحفيظ للقرآن بالقرب منها، وذلك بموجب حجة وقفية محررة بتاريخ ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م(٣٤).

---

(٣٢) **انظر**: الهيتي، عبد الستار إبراهيم، الوقف ودوره في التنمية(البحث الفائز بجائزة مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني الوقفية العالمية لعام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، الطبعة الأولى (١٩٩٨م)، مركز البحوث و الدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ص ص١٥٠-١٥٢.

(٣٣) المرجع السابق، ص ص١٤١-١٤٣.

(٣٤) **انظر**: غانم، إبراهيم البيومي، الأوقاف والسياسة في مصر، ص ص١٣٢-١٣٣.

كما قام الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا مشاركة مع عبد الله وسليمان ابني حمد بن عيسى ببناء رباط في منطقة الأحساء، خصص لسكن عدد كبير من طلبة العلم من أهل البلاد والوافدين للأحساء من سائر البلاد[٣٥].

كذلك رعى الوقف المكتبات؛ حيث تسابق الآلاف من الناس إلى وقف الكتب التي تخصهم سواء في بيوتهم أو في دور مستقلة مثلت مكتبات عامة أو في المدارس والمساجد والمستشفيات[٣٦]. وكان للفاطميين في القاهرة مكتبات كثيرة، منها أربعون خزانة في قصر الخلافة وحده، مليئة بنفائس المؤلفات الجليلة القدر والنادرة المثال. وكانت أشهرها "خزانة الكتب" التي قيل عنها إنه لم يكن في ديار الإسلام مثلها في وقتها؛ ذلك أنها جمعت من المجلدات فقط ما يزيد على مائتي ألف مجلد في مختلف أنواع العلوم والفنون، في حين وصلت أعداد كتبها إلى ستمائة ألف كتاب. وذكر أن فيها ألفاً ومائتي نسخة من تاريخ الطبري وحده، لكنها تعرضت للنهب والبيع والإتلاف أواسط القرن السادس الهجري[٣٧].

---

(٣٥) **انظر**: مبارك، عبد الحميد مبارك آل الشيخ. الوقف وأثره في نشر العلم في الأحساء: من القرن الحادي عشر إلى نهاية القرن الرابع عشر، أثر الوقف في تنمية المجتمع (الأبحاث المقدمة في مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمته جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في مكة المكرمة شهر شعبان ١٤٢٢هـ)، دار الثقافة للطباعة بمكة المكرمة، ص٤١.

(٣٦) **انظر**: الساعاتي، يحيى محمود، الوقف وبنية المكتبة العربية (استبطان للموروث الثقافي)، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص٩.

(٣٧) **انظر**: المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي المتوفى سنة ٨٤٥هـ. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، وضع حواشيه خليل المنصور، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، منشورات محمد علي بيضون ودار الكتب العلمية، بيروت، ٢/ ٢٩٠-٢٩٢.

ويذكر ياقوت الحموي أنه فارق مدينة مرو الشاهجان (أشهر مدن خراسان)، وبها عشر خزائن كتب موقوفة، لم ير مثلها كثرة وجودة، منها خزانتان في الجامع، إحداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين، وفيها اثنا عشر ألف مجلد أو ما يقاربها(٣٨).

كما أن من الأمثلة على هذه المكتبات مكتبة بغداد التي أنشأها الوزير الأديب أبو نصر سابور بن أردشير ما بين سنتي ٣٨١ و٣٨٣ هـ، ووقف عليها غلات وأموالاً لخدمتها وإدارة شؤونها، وكان موقعها في جانب الكرخ من بغداد، وفيها أكثر من عشرة آلاف مجلد. وأطلق عليها البعض "دار الكتب القديمة" تمييزاً لها عما أنشئ بعدها من مكتبات وخزانات علمية ببغداد. وكذلك مكتبة فيروز آباد التي أنشأها الوزير قوام الدولة أبو منصور العادل من وزراء الملك البويهي في مدينة فيروز آباد من مدن فارس، وتقع قريباً من مدينة شيراز، وقد بلغت مصادرها سبعة آلاف مجلد. أما مكتبة مبارك شاه التي أسسها مبارك شاه بن الحسين المروزي المتوفى سنة ٦٠٢هـ، فقد احتوت على كتب من مختلف أنواع العلوم، وكان فيها كل ما يحتاج إليه الباحثون من أنواع الأطعمة والأشربة وأدوات الترفيه(٣٩).

وقد أسهمت هذه المكتبات الوقفية في نشر الثقافة بين جميع طبقات المجتمع؛ مما وفر للجميع سبل الارتقاء الاجتماعي، فوصل العديد من ذوي السلم الاجتماعي المنخفض إلى أرقى المراتب العلمية والاجتماعية والسياسية. ويكفي، من أجل التدليل على ضخامة عدد المكتبات الوقفية وشيوعها، أنه كان في مدينة واحدة وهي "مرو" عشر خزائن للكتب الوقفية في القرن السابع للهجرة. وقد شاركت كل فئات المجتمع في وقف المكتبات، ولم يكن مقصوراً

---

(٣٨) **انظر**: الحموي الرومي البغدادي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله المتوفى سنة (٦٢٦هـ). معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، طبعة بدون تاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٥/ ١٣٤.

(٣٩) **انظر**: الهيتي، عبد الستار إبراهيم، الوقف ودوره في التنمية، ص ص١٦٠-١٦٧.

على الأمراء والأغنياء، بل شارك فيه الفقراء. ووقف بعض العلماء كتبهم بعد وفاتهم على ورثتهم أو على أهل العلم[٤٠].

وأدى الوقف على المكتبات إلى تطوير فنون عديدة كالنسخ وصناعة الورق والترجمة والتجليد والزخرفة والعمارة، كما أسهم في تكوين طبقة فنية ومهنية ماهرة[٤١].

وكان من نتيجة اهتمام كثير من الواقفين بوقف المدارس والمكتبات، إغناء الساحة الثقافية والعلمية في العالم الإسلامي لتكون منارة للإنسانية تستفيد من إنتاجاتها الغزيرة وتزيد عليها. وقد ضمن الوقف في الجانب العلمي للعلماء والطلبة الحرية الفكرية والاستقلال عن سيطرة أجهزة الدولة، وأتاح لهم الانصراف إلى الدراسات الحرة ومعالجة مشكلات العصر، وإعادة صياغة الأفكار واستنباط الحلول المتطورة لأسئلة العصر بحرية ودون أية عوائق فكرية، مما جعلهم يحيون خارج تأثير السلطة، بل كانوا أنداداً لها في أحيان عديدة، يعملون على تصحيح مسارها وتقويم اعوجاجها، وخير مثال ما فعله الإمام عز الدين بن عبد السلام مع أمراء المماليك[٤٢].

---

(٤٠) **انظر**: عرجاوي، مصطفى محمد، الوقف وأثره على الناحيتين الاجتماعية والثقافية، ندوة: نحو إحياء دور الوقف في الدول الإسلامية(غير مطبوع)، ص ص٤٧-٦٣.
محمد، عليّ جمعة، الوقف وأثره التنموي، ندوة: نحو دور تنموي للوقف، ص ص١١٠-١١٦.
- السيد، عبد الملك أحمد، الدور الاجتماعي للوقف، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف، ص ص٢٦٣-٢٨٠.
- الساعاتي، يحيى محمود بن جنيد، الوقف والمجتمع، ص ص٣٩-٥٠.

(٤١) **انظر**: السيد، عبد الملك أحمد، الدور الاجتماعي للوقف، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف، ص٢٢٨، ص٢٣٠، ص ص٢٧٣-٢٧٧.

(٤٢) **انظر**: السيد، عبد الملك أحمد، الدور الاجتماعي للوقف، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف، ص٢٤٢-٢٤٩، ص٢٥٢، ص٢٥٩، ص ص٢٦٢-٢٦٣.
- محمد، عليّ جمعة، الوقف وأثره التنموي، ص ص١١١-١١٥، برزنجي، جمال، =

كذلك اهتم الوقف بالتعليم العالي؛ إذ موّل الدراسات البحثية والأنشطة الأكاديمية في مجالات اللغة والفقه والطب والكيمياء والصيدلة والفلك(٤٣). ولعل ما يبرز ذلك اهتمام الوقف بنشر تعلم الطب وما يرتبط به من علوم، ودعم إنشاء المستشفيات التعليمية المتخصصة التي هي في الوقت نفسه أماكن للعلاج(٤٤). فكان بعضها مخصصاً للجذام، وأخرى للرمد، وغيرها لأمراض المفاصل، وأخرى للأمراض العقلية. بل إنه أنشأ مستشفيات لعلاج الحيوان لكون حياة المسلمين تعتمد على الثروة الحيوانية وسلامتها بشكل كبير حتى تجاوز عددها الخمسين في بعض المدن. كما أسهم في انتشار تعلم الطب من خلال تعليمه في المساجد والجوامع كالأزهر مثلاً. وعلى الرغم من أن المستشفيات الموقوفة لم تكن منتشرة انتشار المدارس والمكتبات الوقفية نظراً لندرة التجهيزات التي تحتاج إليها في بعض الأحيان وارتفاع تكاليف بنائها وقلة عدد الأطباء اللازمين للعمل فيها، فإن التاريخ الإسلامي سجل لنا عدداً لا يستهان به منها قامت بدور جليل في المحافظة على صحة العنصرين البشري والحيواني، مما دعم العملية الإنتاجية والتقدم الحضاري للأمة(٤٥).

كما قام الوقف أيضاً بإنشاء مستشفيات علاجية لمختلف فصائل المجتمع

= الوقف الإسلامي وأثره في تنمية المجتمع، ص١٦٠، ص١٦٧، في ندوة: نحو دور تنموي للوقف.

- الشربجي، علي خالد، الوقف: وظيفته الاجتماعية - أهدافه الدينية - دوره الحضاري، طبعة سنة (١٩٩٩م)، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص١١.

(٤٣) **انظر**: كامل، صالح عبد الله، دور الوقف في النمو الاقتصادي، ندوة: نحو دور تنموي للوقف، ص ٤٦.

(٤٤) **انظر**: عرجاوي، مصطفى محمد، الوقف وأثره على الناحيتين الاجتماعية والثقافية، ندوة: نحو إحياء دور الوقف في الدول الإسلامية، ص ص٥٨-٥٩.

(٤٥) **انظر**: الساعاتي، يحيى محمود بن جنيد، الوقف والمجتمع، ص ص٥١-٥٥.

وفئاته، فكانت هناك مستشفيات للمجذومين والمجانين والعجزة والمساجين والعسكر، كما عمل على تكوين مراكز صحية ومستوصفات سيارة تذهب لتعالج الناس في بلدانهم ومناطقهم النائية(٤٦).

وأسهم الوقف أيضاً في تقدم البحوث في العلوم المرتبطة بالطب كعلوم الكيمياء والصيدلة والنبات، وحرص على دعم التأليف فيها. واستطاع الكثير من العلماء إكمال بحوثهم نتيجة للدعم الوقفي، وخير مثال على ذلك: كتاب "الكليات" في الطب لابن رشد الذي اقتبسته أوروبا وأصبح كتابها الرئيسي لتدريس الطب عدة قرون. كما دعم الوقف إنشاء الصيدليات وخزانات الأدوية والأحياء الطبية المتكاملة الخدمات والمرافق، بما فيها الحمامات العامة الملحقة بالمستشفيات التعليمية(٤٧).

وكانت المستشفيات معاهد طبية أيضاً؛ إذ كان فيها قاعة كبيرة للمحاضرات، تجرى فيها المباحث الطبية والمناقشات بين يدي الأستاذ وتلاميذه، وكثيراً ما كان الأستاذ يصطحب تلاميذه إلى داخل المستشفى لإجراء دروس عملية لهم على المرضى، كما هو حاصل اليوم في المستشفيات الملحقة بكليات الطب. وكانت لا تتم إجازة الطبيب لمزاولة مهنة الطب إلا بعد أن يجتاز امتحاناً أمام كبير أطباء الدولة، يتقدم فيه برسالة في الفن الطبي الذي يريد حصول الإجازة فيه، فيجري سؤاله عن كل ما يتعلق بهذا الفن، فإذا أحسن الإجابة أجيز من قبل كبير الأطباء ليصبح طبيباً ممارساً(٤٨).

---

(٤٦) **انظر:** الهيتي، عبد الستار إبراهيم، الوقف ودوره في التنمية، ص ص١٨١-١٩٩.

(٤٧) **انظر:** - السيد، عبد الملك أحمد، الدور الاجتماعي للوقف، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف، ص ص٢٨٠-٢٩٢.

- محمد، عليّ جمعة، الوقف وأثره التنموي، ندوة: نحو دور تنموي للوقف، ص ص١١٧-١٢٠.

(٤٨) **انظر:** السباعي، مصطفى، من روائع حضارتنا، ص١٤١.

وقد موّل الوقف كلاً من ابن رافد وابن السرافيه في أبحاثهما الخاصة بإدخال السكر في الأدوية كي يستسيغها المرضى. كما موّل أشهر المؤلفات الطبية مثل كتاب "الكليات"في الطب لابن رشد الذي ترجمته أوروبا، وأصبح كتابها الرئيسي لتدريس الطب قروناً عدة، وكتاب "الحاوي" في الطب للرازي، وكتاب "القانون" لابن سينا، وكتاب "تذكرة الكمالين" في طب العيون لعلي بن عيسى الذي وصف فيه ١٣٠ مرضاً من أمراض العيون.

وبنيت بأموال الوقف كليات الطب الشهيرة مثل "كلية طب دار الشفاء" التي أنشئت سنة ٨٧٥هـ، واحتوت على مستشفى تعليمي، وإسكان جامعي للطلبة، وجرايات وأرزاق على الطلبة والمدرسين(٤٩).

رابعاً – الوضعية الحالية للوقف:

يعترف الفقهاء والمفكرون المعاصرون بأن وضعية الوقف الحالية وضعية مزرية للغاية، فبعد أن كان الوقف مناراً يسيّر مرافق الدولة، أصبح الآن مجرد مبان متهالكة(٥٠).

وهناك أسباب عدة أودت بالوقف وما كان يؤديه من تنمية، وجعلته ينحدر نحو الانحسار، منها ضغط الحضارة الغربية المتسلطة التي حاولت أن تهوي بفكرة الوقف الإسلامي عن طريق نشر أفكارها(٥١)، وتدخل الدولة بغرض تغيير النظام الفقهي للوقف وإعادة صياغته عبر سلسلة من القوانين والتشريعات التي أدت إلى تجفيف المنابع الاجتماعية المؤهلة لتجديده، وإلغاء أنواع من الوقف كالوقف الأهلي

---

(٤٩) **انظر**: كامل، صالح عبد الله، دور الوقف في النمو الاقتصادي، ندوة: نحو دور تنموي للوقف، ص ص٤٦-٤٧.

(٥٠) **انظر**: المرجع السابق، ص٥١.

(٥١) **انظر**: الكبيسي، محمد، مشروعية الوقف الأهلي ومدى المصلحة فيه، ندوة: مؤسسة الأوقاف في العالم العربي الإسلامي التي عقدت تحت رعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومعهد البحوث والدراسات العربية ببغداد بالجمهورية العراقية سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص ص٢٠-٢١.

(الذري) وإدماجه بالكامل ضمن الجهاز البيروقراطي-الحكومي، وسوء التصرف في إدارة الوقف بل التعدي والاستيلاء من قبل بعض النظار والولاة والحكام، مما دفع بالعديد من الناس إلى الإحجام عن وقف الأملاك والمنافع(٥٢).

إضافة إلى المشكلات السابقة، هناك صعوبات تعترض عمل الأوقاف، مثل عدم توافر المعلومات الإحصائية التي تبين مواقع الأوقاف وتحصر مكوناتها والفرص الاستثمارية المتاحة لتنميتها في كثير من الدول الإسلامية، ووجود فجوات في قنوات الاتصال بين الهيئات القائمة على شؤون الأوقاف في الدول الإسلامية تعوق الإفادة من تبادل الآراء والخبرات وتوثيق روابط التعاون فيما بينها، وضعف الكفاءة الإدارية والقدرة على التخطيط والتنفيذ لدى الأجهزة المختصة بتنمية الأوقاف(٥٣).

خامساً - وسائل الرقي بالدور الوقفي:

توجد دعوة قوية وملحة لتطوير المؤسسة الوقفية ودمجها ضمن التشريع المدني لتكون جزءاً منه، وتتجلى تلك الدعوة في المطالبة بأمور عديدة، أهمها الاجتهاد في المسائل الفقهية الوقفية المعاصرة المتجددة بما يتلاءم مع الواقع المعيش ومتطلبات العصر وتطوره السريع، ومعالجة قصور الأوقاف في أداء دورها عبر إصلاح نظمها الإدارية والتنظيمية والتخطيطية والرقابية، وتغيير النظرة الخاطئة والقاصرة لمفهوم الوقف، وتوسيع مفهومه ليتناول جميع جوانب الحياة في المجتمع، واستثمار نفوذ وسائل الإعلام لتشجيع الناس على الإسهام

---

(٥٢) **انظر:** عرجاوي، مصطفى محمد، الوقف وأثره على الناحيتين الاجتماعية والثقافية، ندوة: نحو إحياء دور الوقف في الدول الإسلامية، ص ص٤٣-٤٤.
- محاضرة صالح كامل، ص ص٣٣-٣٤، كامل، صالح عبد الله، دور الوقف في النمو الاقتصادي، ص ص٣٩-٤٠، في ندوة: نحو دور تنموي للوقف.
- غانم، إبراهيم البيومي، الأوقاف والسياسة في مصر، ص ص٦٥-٦٨.

(٥٣) **انظر:** مهدي، محمود أحمد، تجربة البنك الإسلامي للتنمية في تثمير الأوقاف الإسلامية، ندوة: نحو دور تنموي للوقف، ص ص٨٢-٨٣.

في الوقف، ولاشك أن تحقيق هذه الطموحات كفيل بأن يسهم في تقدم عملية التنمية إلى الأمام(٥٤).

ولقد وضعت اقتراحات عدة للإسهام في نمو الوقف واستعادته لدوره في عملية التنمية، منها ضرورة تعاضد كل من القطاعين الأهلي والحكومي في مجال تسيير الوقف، وتجنب خضوعه لسيطرة أحدهما(٥٥). كما أن التغير الإيجابي الحادث حالياً على المستوى العالمي ممثلاً في التغير الاقتصادي العالمي، وانسحاب الدولة تدريجياً من ميدان الخدمات الاجتماعية، وكثرة التركيز على دور مؤسسات العمل الأهلي، وتنامي الوعي الإسلامي الديني والحرص على تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد الإسلامية؛ ذلك كله من شأنه أن يسهم في نمو الوقف وتطوره(٥٦).

وقامت مؤتمرات وندوات وقفية مختلفة بوضع توصيات عدة لتذليل العقبات التي تعترض تنمية الوقف على مستوى العالم الإسلامي، مثل الدعوة

---

(٥٤) **انظر**: عناصر ورقة سلطنة عمان: تجربة سلطنة عمان في إدارة الأوقاف، ص ص٢٠٩-٢١٠، ودراسة عن تجربة وزارة الأوقاف المصرية في مجال إحياء وتطوير الوقف الإسلامي، ص٢١١، في: ندوة: نحو دور تنموي للوقف.
- الناهي، صلاح الدين، مؤسسة الوقف ومصالح الأقليات الإسلامية في مختلف أرجاء العالم، ندوة: مؤسسة الأوقاف في العالم العربي الإسلامي، ص٥٢.
- فذاد، العياشي الصادق ومهدي، محمود أحمد، الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي، طبعة سنة (١٩٩٥م)، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية، ص ص٥٢-٥٣.
- بوجلال، محمد، (١٩٩٦م)، نحو صياغة مؤسسية للدور التنموي للوقف "الوقف النامي"، سبتمبر، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص ص٣-٨، ص١٢.

(٥٥) **انظر**: العمر، فؤاد، (شعبان ١٤٢١هـ/نوفمبر ٢٠٠٠م) إسهام الوقف في بناء ودعم مؤسسات العمل الأهلي في مجال التنمية المجتمعية، مجلة "أوقاف"، العدد التجريبي، ص ص١٠٠-١٠١.

(٥٦) المرجع السابق، ص١٢٠.

إلى إنشاء مجلس عالمي للأوقاف يقوم بمهمة تنسيق الجهود الرامية لتثمير ممتلكات الأوقاف على طول العالم الإسلامي وعرضه، وإنشاء أجهزة استثمارية لمجالس الأوقاف تتولى مسؤولية تقديم الرأي لنظار الأوقاف، مع إعداد دورات لصالحهم ترفع من كفاءتهم الإدارية في تعزيز الدور الاجتماعي والاقتصادي للأوقاف، وإعداد دليل للأوقاف في الدول الإسلامية يجدد باستمرار ويبين حجمها وأغراضها والفرص المتاحة لتنميتها، وعقد المزيد من المؤتمرات واللقاءات العلمية لمناقشة مختلف قضايا الأوقاف والبحث في أفضل السبل لتنميتها(٥٧)، وتوحيد السياسات العامة للهيئات الوقفية في الدول الإسلامية، وتأسيس صندوق للمساعدات الاجتماعية يمول من فائض أموال الوقف العام غير المشروط(٥٨).

وهناك من يدعو إلى تطوير مفهوم الوقف عبر الدعوة إلى إنشاء ما يسمى بـ"صندوق الوقف التعاوني الدولي" بمساهمة الدول الإسلامية الغنية لمد الدول المحتاجة بالأموال اللازمة لتنميتها، باعتبار أن هذا الصندوق هو السبيل الوحيد للخروج من النفق المظلم الذي تسير فيه الدول الإسلامية، ويمكن للوقف أن يحل، عن طريق ذلك الصندوق، مشكلة المديونية والمعونات الغربية المشبوهة إلى الدول الإسلامية التي لا تزيدها إلا تأخراً وتبعية، وتوقعها تحت ضغط صناديق النقد الدولية التي لا تقرضها إلا بالربا. كما أن المطالبة ملحة بتطوير دور الوقف في ديار الإسلام لتحقيق نموها العلمي والحضاري عبر اتباع مجموعة أمور تتمثل في إنشاء مؤسسات كبرى للبحث العلمي على غرار بعض المؤسسات الغربية كمؤسسة روكفلر للتقدم الصحي والعلمي، وتأسيس الجامعات والمعاهد العلمية التي تعد العلماء في مختلف التخصصات المتميزة التي تسهم في رفع المستوى

(٥٧) **انظر**: مهدي، محمود أحمد، تجربة البنك الإسلامي للتنمية في تثمير الأوقاف الإسلامية، ندوة: نحو دور تنموي للوقف، ص ص٨٣-٨٩.

(٥٨) **انظر**: التوصيات النهائية للمشاركين في الندوة، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف، ص٤٥٥.

الثقافي والاقتصادي والعسكري في ديار الإسلام على غرار جامعة شيكاغو التي أنشأها روكفلر، وإقامة المؤسسات الثقافية والإعلامية من إذاعات (مسموعة ومرئية) وشبكات إنترنت ودوريات، وإنشاء مراكز حاسبات آلية وإحصاء لخدمة المستمع المسلم ورد الشبهات حول الإسلام وتثقيف المسلمين وتوعيتهم وتعليمهم أمور دينهم بل توعية غير المسلمين أيضاً، وتخصيص جوائز في مختلف مجالات المعرفة على غرار جائزة نوبل. وبهذا يمكن للوقف أن يخدم البناء الحضاري المستقبلي للأمة الإسلامية[٥٩].

وتتقوى الدعوة إلى تطوير الوقف عبر إقامة مشروعات وقفية بناءة جديدة تخدم الأمة وتنهض بواقعها، مثل إقامة معاهد تربوية وتعليمية وقفية بأجور رمزية تبدأ من رياض الأطفال وتنتهي بآخر المراحل الثانوية، تؤهل الطلبة عقلياً وجسدياً وروحياً لتحمل المسؤولية الدينية والدنيوية، وإقامة جامعة وقفية تدرس علوم الدين والدنيا بأجور زهيدة تكون غايتها تخريج علماء ودعاة صادقين، وإقامة مراكز لتعليم الأميين وتوجيههم نحو الرفيع من السلوك في القول والعمل، وإنشاء مراكز للدعوة إلى الإسلام في داخل البلاد الإسلامية وخارجها للرد على الشبهات الموجهة ضده من خلال الإذاعة والتلفاز ونشر الكتب وما إلى ذلك، وتأسيس المكتبات الوقفية العامة والمشافي الوقفية المتخصصة التي تعالج الطبقات الفقيرة بالمجان أو بأجور رمزية مع إلحاق دور رعاية الأمومة والطفولة بها، وإنشاء نواد رياضية منضبطة بالآداب الإسلامية تعمل على تربية الشباب أخلاقياً وجسدياً بأساليب نظيفة، وإقامة مشاريع ترفيهية مسلية تروح عن النفس، وتطرد السأم في حدود الآداب العامة والضوابط الشرعية، وتأسيس مراكز حرفية للتدريب، وإنشاء مراكز إغاثة في الداخل والخارج تتولى الإعانة وتخفيف المعاناة وقت الأزمات والكوارث والنكبات، وتأسيس صناديق للقرض

(٥٩) **انظر**: عرجاوي، مصطفى محمد، الوقف وأثره على الناحيتين الاجتماعية والثقافية، ندوة: نحو إحياء دور الوقف في الدول الإسلامية، ص ص٦٥-٨٠.

الخيري لا تتعاطى بالربا ولا تقرض بالفوائد، وإقامة مشاريع اقتصادية واستثمارية متنوعة (زراعية وصناعية وتجارية) بغرض إيجاد سيولة نقدية لتغذية مشاريع الأوقاف المختلفة[٦٠].

فالرؤية السديدة قاضية بأن الوقف يقوم بدور مهم في خدمة المسلمين أينما كانوا، ولو أقلية في بلد غير مسلم؛ إذ يستطيع أن يسند مركز الأقليات الإسلامية ويعينها على تنظيم شؤونها الثقافية وممارسة حقوقها الدينية عن طريق إمدادها بالموارد المالية الوقفية التي لا تنضب. وتظهر، في هذا المقام، الحاجة إلى تطوير مفهوم الوقف وتبسيط أحكامه ليفهمه المسلمون وغيرهم[٦١].

وخلاصة القول: يمكن للوقف أن يستعيد دوره في عملية التنمية بانتهاجه للإجراءات الآتية:

١ - وجوب القيام بحركة توعية هادفة تبرز قيمة الصدقات والإنفاق في سبيل الله وأهمية الصدقة الجارية على وجه الخصوص، لإثارة الحافز الديني عند المسلمين كي يقبلوا على إحياء مؤسسة الوقف لتستعيد دورها السامي الذي أدته عبر قرون عدة.

٢ - تنقية الأوقاف الحالية مما اعتراها من ضعف وإزالة أسبابه، عبر حسن اختيار القائمين على إدارتها.

٣ - ضبط تشريع إسلامي لأحكام الوقف كلها، يشترك فيه علماء الشريعة والاقتصاد ويأخذ من مختلف المذاهب الفقهية، ويراعي الواقع المعيش المتطور، ويرجح من الأحكام والاجتهادات القديمة ما يحقق المصلحة ويستثمر الظروف المعاصرة.

---

(٦٠) **انظر**: الشربجي، علي خالد، الوقف: وظيفته الاجتماعية - أهدافه الدينية - دوره الحضاري، ص ص١١-١٢.

(٦١) **انظر**: الناهي، صلاح الدين، مؤسسة الوقف ومصالح الأقليات الإسلامية في مختلف أرجاء العالم، ندوة: مؤسسة الأوقاف في العالم العربي الإسلامي، ص ص٥١-٥٧.

٤ - ضرورة وضع كل جمعية خيرية ضمن أولويات أهدافها الاهتمام بالمشاريع التي تخدم حاضر المسلمين ومستقبلهم، وأن تدخر نسبة مئوية من دخلها بشكل مستمر يعين على إبقاء الأصل والصرف من الريع فقط.

٥ - توسيع مفهوم الوقف لكيلا ينحصر في العقار فقط، بل ليشمل مختلف المشاريع: الزراعية والصناعية، ويتناول التعامل أيضاً بأسهم الشركات.

٦ - السعي إلى جمع تبرعات صغيرة في مؤسسات وقفية متخصصة، مثل إنشاء وقفية للإنفاق على علاج المرضى، وأخرى للإنفاق على التعليم الديني والدعاة، وثالثة للإنفاق على البحث العلمي، ورابعة للمضاربة الشرعية التي تتيح للشاب الأجير صاحب الخبرة أن يصبح من أصحاب الأعمال، وخامسة لتسديد الديون عن المنتجين والمصدرين لتشجيعهم..وهكذا.

٧ - وجوب تشجيع الدولة الأمور السالفة بطرق عدة، على رأسها تخفيف نظام الضرائب أو إلغاؤه[٦٢].

فالإجماع منعقد بين الفقهاء والمفكرين على أن الوقف قام بأدوار جليلة خدمت المجتمع الإسلامي في مختلف مناحيه. والمطلوب اليوم هو إعادة صياغة جديدة للوقف وإزالة العوائق والعراقيل التي تعترض طريقه ليقوم بالدور المنوط به خدمة للنمو والتقدم الحضاري العربي والإسلامي. وتحقيق هذا الأمر بحاجة إلى مؤسسات وهيئات تضطلع بأمر الوقف وتضع له الإستراتيجيات والخطط الاستثمارية المستقبلية لإيجاد سيولة مالية نقدية تخدم المشاريع التي يؤديها وتبقي على الأصل محفوظاً دون مساس.

انطلاقاً من كل ما سبق، يتبادر التساؤل الآتي: هل استطاعت الأمانة العامة للأوقاف تحقيق قدر من تفعيل دور الوقف في تنمية العملية التعليمية والثقافية للمجتمع؟. ولعل السطور التالية تجيب عن هذا السؤال المهم.

---

(٦٢) **انظر**: محاضرة صالح كامل، ندوة: نحو دور تنموي للوقف، ص ص٣٤-٣٦.

القسم الثاني
دور الأمانة العامة للأوقاف في دعم العملية التعليمية والثقافية والفكرية

أولاً - الوقف في الكويت:

لم يبدأ الوقف في دولة الكويت مع نشأة الأمانة العامة للأوقاف، بل هو قديم قدم الدولة نفسها، وقد تدرج في مراحل مختلفة إلى أن وصل إلى مرحلة نوعية متميزة انتهت بإنشاء الأمانة العامة للأوقاف التي حكمتها رسالة واضحة محددة، وغايات إستراتيجية عامة وخاصة، وسياسات واختصاصات وصلاحيات لا تدع أي مجال للبس في الدور الذي يمكن أن تؤديه خدمة للأهداف الوقفية في تنمية المجتمع.

وكان المحسنون من أهل الكويت يبنون المساجد ويخصصون جزءاً من تركاتهم لرعايتها. وكان أول وقف في الدولة هو مسجد ابن بحر، الذي يطلق عليه أيضاً مسجد ابن إبراهيم. وقد أسسه إبراهيم البدر سنة ١٦٧٠م، وأعاد بناءه عبد الله بن علي البحر سنة ١٧٦٥م، ووقفت لصالحه أوقاف عديدة(٦٣).

وتنوعت غايات الوقف على المساجد لتشمل أغراضاً عدة، مثل: الإنفاق على الإمام والمؤذن مسكناً ومأكلاً ومشرباً، وتعمير المساجد وأدواته من فرش ونظافة وما إلى ذلك، والعناية بمدارس القرآن الكريم الملحقة بالمساجد وإفطار الصائمين بها(٦٤).

---

(٦٣) **انظر:** كتيب مساجد منطقة جنوب السرة والسيرة الذاتية لواقفيها، الإصدار الأول لإدارة الإعلام والتنمية الوقفية، سنة (٢٠٠٢/٢٠٠٣م)، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص١٢.

– ورد في التقرير السنوي الأول للأمانة العامة للأوقاف سنة (١٩٩٤م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص١٧، أن بناء المسجد كان نحو سنة (١١٠٨هـ/١٦٩٥م)، وجدد سنة (١١٥٨هـ/١٧٤٥م).

(٦٤) **انظر:** الأوقاف في الكويت: الماضي – الحاضر – المستقبل، الطبعة الأولى (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، مركز الأبحاث والدراسات الاقتصادية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ القطاع الوقفي، دولة الكويت، ص ص١٩-٢١.

ولم يقتصر الوقف الخيري في الكويت على المساجد، بل تنوعت مجالاته لتشمل أغراضاً أخرى، مثل: الإطعام، من خلال تقديم وجبات طعام ومواد غذائية ضرورية للفقراء والمحتاجين في الأيام الفاضلة، داخل الكويت وخارجها، ومثاله وقف عبد الرحمن العلي النمش، والوقف على الأضاحي، وذلك عبر توزيع الأضاحي على المحتاجين في البلاد الإسلامية الفقيرة، وسد حاجتهم من اللحوم أيام عيد الأضحى، ومثاله وقف هيا بنت محمد زوجة طامي في الرابع من ربيع الأول من سنة ١٣٤٧هـ؛ والوقف على الأعمال الخيرية ووجوه البر، مثل تقديم المعونة للفقراء والمحتاجين، ودعم الهيئات والجمعيات والمراكز الإسلامية، وبناء المستشفيات والمراكز الصحية ودور الرعاية وما إلى ذلك، ومثاله وقف هيا عبد الله المتعب في الرابع من ذي القعدة من سنة ١٣٦٧هـ؛ والوقف على الفقراء والمساكين والمحتاجين المتعففين، ومثاله وقف إبراهيم وأحمد خلف الطراروة في الثامن والعشرين من محرم من سنة ١٣٢٠هـ؛ والوقف على طلبة العلم، من خلال إيفادهم في بعثات دراسية خارج البلاد لتحصيل العلوم الشرعية وغيرها من العلوم، كما يتضمن طبع الكتب الإسلامية ونشرها وتوزيعها في البلاد الإسلامية، ومثاله وقف عبد الرحمن الغريب مدرسة على طلبة العلم؛ والوقف على تسبيل المياه عن طريق شراء برادات الماء وتزويدها بما تحتاجه من مياه ووضعها في المساجد والأسواق والأماكن العامة، بالإضافة إلى حفر الآبار في البلدان الإسلامية الفقيرة المحتاجة وتوفير مصادر الشرب فيها، ومثاله وقف عبد الله رشيد البدر في الثامن من شعبان من سنة ١٣٢٧هـ؛ والوقف على القرآن الكريم، ويشمل تعليم القرآن الكريم وطباعته وتوزيعه، ومثاله وقف أحمد عبد الرزاق المهنا لشراء مصاحف وكتب دينية (حديث وتفسير) توزع على طلبة العلم؛ والوقف على تعمير الأوقاف، ومثاله وقف نورة عبد الرزاق السكري لعمارة مسجد العبد الرزاق في الثلاثين من جمادى الأولى من سنة ١٣٣٦هـ؛ والوقف على ما يصل ثوابه إلى الميت، ويتحقق بالوقف على أي عمل يعود بالخير والمنفعة والرحمة على الميت، ومثاله

وقف رفعة بنت مبارك على الأضاحي والعشيات لها ولزوجها بعد موتهما في شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٣٤هـ؛ والوقف على تغسيل الموتى وتجهيزهم ودفنهم، ومثاله وقف عيسى علي الشمالي على تغسيل موتى جماعة الأحسائيين في الثالث عشر من شوال من سنة ١٣٧٧هـ[٦٥].

واتسعت إسهامات المحسنين من أهل الكويت في مجال الوقف لتشمل عقارات خارج الدولة، في مكة المكرمة والأحساء والبحرين والهند...إلخ. كما يجدر التنبيه إلى أن الوقف في دولة الكويت لم يقتصر على فئة الرجال دون النساء؛ إذ كان للمرأة الكويتية دور بارز في الوقف على المساجد وأعمال البر والخير[٦٦].

ثانياً - مراحل إدارة الأوقاف الكويتية:

وقد توزعت على خمس مراحل، هي:

١ - مرحلة الإدارة الأهلية:

ارتبطت هذه المرحلة بأول وقف مؤرخ وهو "مسجد بن بحر"، وامتازت بالإدارة المباشرة للوقف من قبل الواقفين أو من يعينونهم نظاراً عليه من خلال حجج وقفية توثق عند أحد القضاة المعروفين، وكان أبرزهم الشيخ عبد الله العدساني الذي تنسب إليه الحجج الوقفية باسم "العدسانيات". وكان يتم تلمس أغراض الوقف بحسب احتياجات المجتمع والبيئة المحيطة، لذا تنوع الوقف فكان منه بيوت ودكاكين وآبار ونخيل يصرف من ريعها بحسب اشتراطات الواقفين على أمور عدة كرعاية المساجد والأضاحي والعشيات وأسبلة المياه وختم القرآن الكريم وما إلى ذلك[٦٧].

---

(٦٥) **انظر**: الرواد: إدارات الأوقاف وروادها في أكثر من خمسين عاماً، إعداد: وفاء حامد العماني، الطبعة الأولى سنة (٢٠٠١م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص ص٢٦-٢٧.

(٦٦) **انظر**: الأوقاف في الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/القطاع الوقفي، دولة الكويت، ص ص٢٧-٣٠، إذ توجد أمثلة عدة على ذلك.

(٦٧) **انظر**: التقرير السنوي الأول للأمانة العامة للأوقاف سنة (١٩٩٤م)، ص١٧.

٢ - الإدارة الحكومية الأولى (١٩٢١- ١٩٤٨م):

وتميزت بوجود أجهزة إدارية معاونة أنشئت لأول مرة في دولة الكويت، استجابة للتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي شهدته الدولة في الفترة نفسها، كما جرى إنشاء "دائرة الأوقاف" من بين ما تم إنشاؤه من إدارات[٦٨].

٣ - الإدارة الحكومية الثانية (١٩٤٩-١٩٦٢م):

بدأت هذه المرحلة بتعيين الشيخ عبد الله الجابر رئيساً لدائرة الأوقاف وعبد الله العسعوسي مديراً لها. وتم تأسيس مجلس شؤون الأوقاف الأول في يناير من سنة ١٩٤٩م، وأعيد تشكيله للمرة الثانية سنة ١٩٥١م، وللمرة الثالثة سنة ١٩٥٦م، وللمرة الرابعة سنة ١٩٥٧م.

ومن أهم الأعمال التي قام المجلس الأول بها: إصدار إعلان للجمهور يطلب فيه تسليم جميع أوراق الأوقاف الموجودة بحوزتهم، مهما كانت طبيعة الوقف، ذرية كانت أم خيرية أم مساجد. وحصل المجلس على حكم من المحكمة الشرعية بأن تكون "دائرة الأوقاف" المرجع الأول في أمور الوقف.

كما صدر في ٥/٤/١٩٥١م المرسوم الأميري الذي يعالج تنظيم عمل "دائرة الأوقاف" من خلال مشروع قانون يتكون من مواد مستنبطة من مذاهب الأئمة الأربعة مع الإحالة إلى القواعد الشرعية المدونة في المذهب المالكي في أمور الوقف التي لم يرد بشأنها نص. وشملت الأعمال المنوطة بدائرة الأوقاف ما يلي:

- فحص حجج الوقف وكتبه.

---

(٦٨) **انظر**: كوكبة من الرواد، أشرف عليه: د. إبراهيم البيومي، أعدته ووصفته: وفاء حامد العماني، دققه لغوياً: مطيع الحلاق، جمعه: بدر المطيري، الطبعة الثانية سنة (٢٠٠٢م)، إصدارات إدارة الإعلام والتنمية الوقفية، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص ص٢٩-٣٥، ويتحدث أيضاً عن نشأة هذه الإدارة واختصاصاتها وموازناتها بشكل مفصل.

- استدعاء النظار والتأكد من صلاحيتهم الشرعية.
- مراقبة حسابات الأوقاف[٦٩].

٤ - مرحلة الوزارة (١٩٦٢-١٩٩٠م):

أصبحت "دائرة الأوقاف العامة" تعرف في يناير من سنة ١٩٦٢م باسم "وزارة الأوقاف" التي أضيف إليها "الشؤون الإسلامية" في ٢٥/١٠/١٩٦٥م، وأصبح اسمها "وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية"، وتولت مسؤوليات عدة، من بينها مسؤولية الوقف والأمور التي كانت من مهام دائرة الأوقاف.

ومن أجل إعطاء الوقف أهمية ودوراً أكبر في الحياة العامة، أنشئ قطاع مستقل للأوقاف في الوزارة برئاسة معين برتبة وكيل وزارة مساعد في يوليو من سنة ١٩٨٢م. لكن لم يكن هذا التوجه ذا فائدة تذكر؛ إذ كانت قضايا الأوقاف مدرجة كغيرها ضمن قضايا الوزارة الأخرى مما أفقدها التميز والخصوصية المنشودة.

٥ - مرحلة الوزارة بعد التحرير وإنشاء الأمانة العامة للأوقاف:

وبعد غزو العراق للكويت سنة ١٩٩٠م، ظهرت الحاجة إلى تقسيم العمل في الوقف لأجل النهوض به بعد الكارثة التي أصابته وألحقت الضرر به مثل غيره من المؤسسات التي تعرضت للدمار والخراب، فصدر القرار الوزاري رقم ١٦٨ لسنة ١٩٩٢م الخاص بإعادة تنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وقد تضمن الدعوة إلى إنشاء قطاع آخر للأوقاف يتولى عملية المحافظة على أموال الوقف واستثمارها وتنميتها، وإنشاء قطاع ثان يختص بالدعوة إلى الوقف وتنفيذ شروط الواقفين من خلال مشروعات وقفية، وتكوين مجلس لتنمية الموارد الوقفية برئاسة معين برتبة وكيل وزارة. لكن متابعة نتائج هذا التنظيم لم

---

(٦٩) المرجع السابق، ص ص٥٩-١٠٥، ويتحدث بشكل مفصل عن مجالس شؤون الأوقاف وبعض محاضر اجتماعات لجانها.

تؤد إلى التطوير المنشود للأوقاف؛ إذ احتفظ بالأسباب ذاتها التي أدت إلى السلبيات سالفة الذكر.

من هنا، صدر القرار الوزاري رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٢م الخاص بتنظيم جهاز تنمية الموارد الوقفية ليتولى إدارة الأموال الوقفية واستثمارها وتنميتها، تسريعاً لعمليات التطوير في مجال الأعمال الوقفية المختلفة. ثم صدر القرار الوزاري رقم ٩ لسنة ١٩٩٣م المتعلق بإنشاء قطاع مستقل للأوقاف تابع لوزير الأوقاف مباشرة. وتبعه بعد ذلك القرار الوزاري رقم ١٦٠ لسنة ١٩٩٣م بشأن تعديل بعض الأحكام الواردة في القرار السابق. وأدى تنظيم جهاز الوقف، على الوجه المذكور، إلى كثير من الإيجابيات، أهمها: تحقيق قدر من المرونة التي كان يفتقدها العمل الوقفي، مما جذب عناصر فاعلة للوقف دفعت لتطويره. لكن لم يكن هذا التطوير بمستوى الطموح المنشود نظراً لبقاء ارتباط جهاز الوقف بالوزارة بصورة رئيسية؛ فكان لابد من إحداث تحول جذري في الوقف وجهازه نحو استقلاليته عن التبعية الإدارية للوزارة ليكتسب المرونة الملائمة لدخول الميدان العملي بكفاءة، وليسترد دوره المؤثر في خدمة المجتمع عبر مشروعات متنوعة تبرز خصائصه المتميزة الهادفة إلى خير الإنسانية جمعاء.

واتجه التفكير أخيراً إلى إنشاء "الأمانة العامة للأوقاف" التي صدر مرسومها بتاريخ ١٣ نوفمبر ١٩٩٣م تحت رقم ٢٥٧[٧٠]. وكانت الحاجة ملحة لإنشاء الأمانة العامة للأوقاف؛ نظراً لتقلص دور الوقف في الكويت نتيجة لقيام الدولة بمهام سدت جميع احتياجات المواطنين، وقد كان لهذه الهيمنة أثر في تهميش دور الوقف في الحياة العامة، ودفع بالمحسنين إلى تمويل مشروعات يقيمون معظمها في الخارج مما تطلب إنشاء جهاز يتولى الدعوة إلى الوقف وإنفاق الريع في مشروعات تحقق تنمية المجتمع وتلبي احتياجاته في حدود وصايا الواقفين، ويساند حركة الدولة والجمعيات الخيرية واللجان الشعبية التي

---

(٧٠) **انظر**: التقرير السنوي الأول للأمانة العامة للأوقاف سنة (١٩٩٤م)، ص ص١٩-٢٥.

تقوم بمشروعات تنموية، ويولي العناية للمجالات التي لا تجد اهتماماً كافياً من الجهات الأخرى أو لكون هذه الجهات عاجزة عن الوفاء بكامل متطلباتها(٧١).

ويمكن القول إن هذا السعي المتواصل لتطوير الوقف في الكويت إنما يحركه هاجس تحقيق أهداف كبرى، تتمثل في:

- العودة بالوقف إلى دوره الرائد في خدمة المجتمع وتنميته، وتنشيط الخدمات الحضارية والإنسانية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، في حركة رشيدة تستهدف رعاية عوامل التقدم وتغذيتها وتحقق لها الرعاية الكاملة، في مواجهة العوامل الدخيلة الأخرى التي تحاول جذب أطرافه إلى اتجاهات تنأى به عن القيم الإسلامية الأصيلة، عبر مشروعات متكاملة يتلمس معها الناس الدور الحضاري والحضور الحقيقي لمؤسسة الوقف، ويتعرفون عليها وعلى أنشطتها وآثارها الإيجابية، ليجدوا فيها بديلاً عن المؤسسات الأخرى التي لا تلتزم المنهج الإسلامي.
- تحديث أدوات استثمار الأموال الوقفية وتنميتها وتنويعها، بما يتجاوز النمط التقليدي المكتفي بالاستثمار العقاري، وتوظيف الريع في خدمة الأهداف التنموية من خلال مشاريع تنهض بالمجتمع وتلبي احتياجات نموه ورقيه في المجالات الحضارية والثقافية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.
- الاستفادة من الخبرات الشعبية الوطنية في إدارة العمل الوقفي في مختلف المجالات، بقصد توظيفها لتنمية الوقف وتطويره، كي يستوعب

---

(٧١) **انظر**: الأوقاف في الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/القطاع الوقفي، دولة الكويت، ص٥٢.
وانظر بالنسبة إلى شخصيات الأمانة العامة للأوقاف البارزين صوراً وتعريفاً في: كوكبة من الرواد، ص ص١٢١-١٢٨.

معظم الأنشطة الشعبية التي اتخذت أنماطاً أخرى لعملها خلال فترة انقطاع الوقف عن ممارسة وظائفه السالفة(٧٢).

ثالثاً - رسالة الأمانة العامة للأوقاف:

للأمانة العامة للأوقاف رسالة واضحة محددة تسعى لتحقيقها، يدور محورها حول ترسيخ الوقف باعتباره صيغة شرعية تنموية فاعلة في البنيان المؤسسي للمجتمع، وتقوية إدارة الموارد الوقفية بما يحقق المقاصد الشرعية للواقفين وينهض بالمجتمع ويعزز التوجه الحضاري الإسلامي المعاصر(٧٣).

رابعاً - الغايات الإستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف:

لقد وضعت الأمانة العامة للأوقاف لنفسها ست غايات إستراتيجية، تمثلت في:

- **الغاية الأولى** - رسوخ الوقف باعتباره صيغة نموذجية للإنفاق الخيري:

وتهدف هذه الغاية إلى تعميق الاعتقاد بكون الوقف حلاً متعدد الأبعاد والغايات، حتى يقوى اللجوء إليه باعتباره صيغة للإنفاق الخيري تؤهله أن يكون رائداً للعمل الخيري.

وقد مثل الحث على الوقف والدعوة إليه المحور الذي دارت حوله مشاريع وأنشطة عدة، تمثلت في الأنشطة الإعلامية على المستويات المختلفة، المحلية الداخلية أو الإقليمية أو الدولية، من ملتقيات ومعارض ولقاءات إذاعية وتلفزيونية وإعلانات ومطبوعات ومسابقات؛ كما تجلت في الأنشطة العلمية على مختلف المستويات، داخلياً وإقليمياً ودولياً.

---

(٧٢) **انظر**: الأوقاف في الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/القطاع الوقفي، دولة الكويت، ص٥١.

(٧٣) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، الصفحة الداخلية من الغلاف.

- **الغاية الثانية** - رسوخ الوقف باعتباره إطاراً تنظيمياً تنموياً فعالاً في البنيان المؤسسي للمجتمع:

وتحرص هذه الغاية على تأكيد مكانة الوقف، باعتباره ركناً أساسياً في القطاع الثالث (الخيري التطوعي) ضمن بنيان المجتمع، وتعزيز إسهامه بفعالية في تشكيل السياسات التنموية للدولة، واعتباره صيغة فعالة للإدارة الأهلية لشؤون المجتمع، وتأكيد مكانة الأمانة العامة للأوقاف وعملها على تحقيق الرسالة المنوطة بها بتميز، وتعزيز التفاعل والتكامل بين المبادرات الأهلية والحكومية. لذا، فإن الأمانة العامة للأوقاف تعمل على تحقيق هذه الغاية عبر إقامة برامج ومشروعات مختلفة على مستويات عدة[٧٤].

- **الغاية الثالثة** - تحقيق المقاصد الشرعية للواقفين:

والمعيار الحاكم لهذه الغاية هو الحفاظ على الأصول الموقوفة وإنفاق الريع لتحقيق شروط الواقفين، وتوجيه الأنشطة الوقفية لتحقيق المقاصد الشرعية للوقف.

ولتحقيق هذه الغاية، قامت الأمانة العامة للأوقاف بإنجاز برامج ومشروعات عديدة، تمثلت في إنجاز دراسة للمصارف الوقفية التي تتولاها من خلال فحص الحجج الوقفية أو ما يقوم مقامها لاستخلاص أوجه الإنفاق التي حددها الواقفون والمقدار المخصص لها من الريع، وتطوير نظام آلي يسهل عملية تحديد نسبة حصة كل مصرف من رأسمال الوقف وقيمة هذه الحصة من الريع المتحقق في نهاية كل سنة مالية لتحقيق الالتزام الدقيق بإنفاق الريع بحسب شروط الواقفين، والأخذ برأي اللجنة الشرعية في لائحة قواعد صرف ريع الأوقاف لمعرفة الحكم الشرعي فيها.

---

(٧٤) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص ص٢٠-٢١.

- **الغاية الرابعة** - توجيه الريع لتنمية المجتمع ونهضته:

وذلك بتوظيف صرف الريع لتكملة جهود مؤسسات الدولة والمجتمع والقيام بالأعمال التي تخدم النمو المجتمعي ولا تفي بها الأجهزة الرسمية والشعبية القائمة.

وتتحقق هذه الغاية عبر مشاريع وصناديق وقفية عديدة تدعمها الأمانة العامة للأوقاف وتمولها المؤسسات الرسمية والأهلية التي تسهم في التنمية المجتمعية.

- **الغاية الخامسة** - جلب أوقاف جديدة:

ويسعى هذا الجلب إلى نمو كل من الأصول الموقوفة وشرائح الواقفين وتنوعها، مع تعدد أغراض الوقف وفق متطلبات المجتمع الحالية والمستقبلية، واستحداث صيغ ملائمة لمستجدات العصر، وتوسيع المشاركة الأهلية في الدعوة إلى الوقف.

ولتحقيق هذه الغاية، سعت الأمانة العامة للأوقاف إلى إنجاز برامج عدة، تمثلت في الأنشطة التسويقية لأغراضها التي وصلت إلى (١٩) غرضاً شملت جل المجالات في المجتمع، مثل رعاية المعوقين ونشر الثقافة الإسلامية ودعم العلم والمبدعين وطلاب العلم والاهتمام بالترابط الأسري وخدمة كتاب الله وحفظته ورعاية بيوت الله والعاملين عليها، والعناية بذرية الواقف، وإيلاء العناية للشباب والحرفيين والفقراء والمساكين والمجتمع الإسلامي...إلخ[٧٥].

---

(٧٥) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص ص٥٠-٥١.

- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص ص٣٩-٤١.

- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص ص٤٧.

- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٢م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص ص٣٨.

- **الغاية السادسة** – تحقيق الإدارة الكفء والفاعلة للأموال الوقفية:

وتهدف هذه الغاية إلى استثمار الأموال الموقوفة والمحافظة عليها وتنميتها بما يحقق أعلى عائد، مع التزام الضوابط الشرعية وتحقيق الملاءمة بين المعايير الربحية والمعايير التنموية في استثمار الأموال الموقوفة، وإدارتها بأقل كلفة ممكنة، وتحديث إستراتيجية استثمار أموال الأوقاف وتطويرها وفقاً للمضامين الاستثمارية.

وتحقق الأمانة العامة للأوقاف هذه الغاية عن طريق لجانها المتخصصة؛ إذ تقوم بإعداد استراتيجيات وسياسات استثمار للأموال الموقوفة ومتابعة تنفيذ ما يتم إعداده من خطط في هذا الشأن من خلال لجنة تنمية الموارد الوقفية واستثمارها، وتجري التعاقدات المالية وتنظم شروط العطاءات وتدرسها وتفتح مظاريفها وترسي المناقصات من خلال لجنة العقود، وتعد مشاريع الميزانيات التقديرية التشغيلية السنوية للأموال الموقوفة من خلال لجنة إعداد الميزانيات التقديرية التشغيلية، وتعالج الديون العقارية المتراكمة، وتنظر في الأسباب التي أدت إلى تراكم مبالغ الإيجارات وتقترح الحلول المناسبة لإنهائها من خلال لجنة الديون، بالإضافة إلى إسهامها في العديد من المشروعات الاستثمارية على اختلاف أنواعها(٧٦).

---

(٧٦) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٥م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص ص١٥–١٦، نجد ذكراً لثمانية توجهات إستراتيجية أساسية للأمانة العامة للأوقاف، لكن عند التحقيق نستنتج أن الغايات الست السابقة قد تضمنت التوجهات الثمانية في ثناياها نظراً لترابط بعض التوجهات مع بعضها الآخر وإمكانية اندماجها في غاية واحدة.
– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، صفحة الغلاف الداخلية، ص ص٦–٧، ص ص٩–٢٥، ص ص٣١–٥٠.

خامساً - الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية:

لا غنى لأي مجتمع عن العلم والفكر والثقافة، ولا يفترض فيه حياة ونمو سليمان إلا بإيلائه الاهتمام اللائق بها، بل يمكن استخلاص معادلة جوهرية، وهي أن نمو المجتمع مشروط بوجود العلم والفكر والثقافة.

وقامت الكويت بجهود كبيرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؛ حيث اعتبرت محو الأمية مشكلة حضارية تعرقل برنامج التنمية العامة في مختلف المجالات، فعلى الرغم من الزيادة السكانية السريعة في دولة الكويت يلاحظ أن الأميين قد انخفضت نسبتهم من ٧٢,٢٪ في عام ١٩٨٠ إلى ١٧,٨٪ في عام ١٩٨٥ ثم إلى ١٥,٢٪ في عام ١٩٨٨[(٧٧)].

وقد وعت الأمانة العامة للأوقاف ضرورة العمل على الرقي بالعلم والفكر والثقافة في مختلف الفروع، ولدى مختلف فئات المجتمع. وقد أنجزت لهذا الغرض الحضاري خططاً وبرامج ومشاريع متنوعة. ولعل تجربة الصناديق الوقفية التي كانت الأمانة العامة للأوقاف رائدة في إقامتها والدعوة لها، أحد أهم الأمثلة على رعايتها للعلم والثقافة. ويعتبر الصندوق الوقفي كياناً وقالباً تنظيمياً ذا طابع أهلي يتمتع بإدارة ذاتية واستقلالية نسبية، ويمارس مهامه من خلال مجلس إدارة يتكون من عدد من العناصر الشعبية يراوح من خمسة أعضاء إلى تسعة، يختارهم رئيس مجلس شؤون الأوقاف، كما يجوز إضافة ممثلين لبعض الجهات الحكومية المهتمة بمجالات عمل الصندوق في مجلس إدارته[(٧٨)]. ومن تلك الصناديق التي تخصصت في هذا الجانب الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية.

ويعتبر هذا الصندوق مرتكزاً أساسياً في البناء التنموي للمجتمع، بسبب

---

(٧٧) انظر: موقع وزارة التربية الكويتية http://www.moe.edu.kw/t3lemalkebar/default.htm

(٧٨) المرجع السابق، ص ص٥-٦، والمواد (٣-٦) من النظام العام للصناديق الوقفية في المرجع نفسه، ص ص١١- ١٢، والمواد (١-٣٠) من اللائحة التنفيذية للنظام العام للصناديق الوقفية، ص ص٢١-٢٦.

تباين المجالات التي يتعامل معها، على اعتبار أنه أنشئ سنة ٢٠٠٢م من خلال عملية دمج لثلاثة صناديق وقفية سابقة هي: الصندوق الوقفي للتنمية العلمية، والصندوق الوقفي لرعاية الأسرة، والصندوق الوقفي للثقافة والفكر[٧٩]. وقد يكون من المفيد ذكر تأسيس كل صندوق منها وأهدافه على حدة، ذلك أن أهداف هذا الصندوق المذكور إنما هي اجتماع أهداف الصناديق الثلاثة مجتمعة.

أ - الصندوق الوقفي للتنمية العلمية:

تم تأسيس الصندوق بمقتضى قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ورئيس مجلس شؤون الأوقاف رقم (٤) بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٩٥م.

وتتمثل أهداف الصندوق في إنجاز الغايات الآتية:

١ - رعاية المبدعين في المجالات العلمية.

٢ - الإسهام في توفير متطلبات البحث العلمي.

٣ - غرس الاهتمام بالجوانب العلمية لدى الشباب والنشء، عبر إقامة دورات تدريبية عدة.

٤ - تقديم الخدمات العلمية، وتنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تعين على تحقيق هذا الهدف.

٥ - دعم الجوانب العلمية في المؤسسات التعليمية وغيرها من الجهات العلمية والتعليمية.

٦ - التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات مع المؤسسات العلمية داخل الكويت وخارجها.

٧ - استثمار وسائل الإعلام لتأكيد اهتمام الإسلام بالعلم والعلماء في شتى المجالات التخصصية[٨٠].

---

(٧٩) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٢٦.

(٨٠) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٣٦.

ب - الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة:

تم تأسيس الصندوق بمقتضى قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ورئيس مجلس شؤون الأوقاف رقم (٦) بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٩٥م.

وقد حددت أهداف الصندوق في العناصر الآتية:

١ - توفير أوجه الرعاية المناسبة للأسرة بمختلف أفرادها، سواء أكانت امرأة لتقوم بدورها في التربية وبناء الدولة والمجتمع، أم طفلاً لينشأ نشأة ملائمة صحية وسليمة، أم شاباً لتنمية قدراته ومواهبه وشغل وقت فراغه بما هو نافع ومفيد، أم هرماً وعجوزاً مسناً بدعم الأنشطة الملائمة له.

٢ - تهيئة المناخ المناسب المعين على تماسك الأسرة، من خلال توفير نواد مخصصة لجميع أفراد الأسرة، وإعداد البرامج والأنشطة الاجتماعية، والتوجيه الإعلامي نحو أهمية التواصل المستمر بين أفرادها.

٣ - حماية الأسرة من الوقوع في المشكلات الأسرية، عن طريق: رصد المتغيرات المحيطة بالأسرة ذات الأثر السلبي، وتوعيتها بهذه المتغيرات وبآثارها عبر عقد الندوات والمؤتمرات وإصدار النشرات الإعلامية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، والاهتمام بالمشكلات والظواهر الاجتماعية ووسائل معالجتها(٨١).

جـ - الصندوق الوقفي للثقافة والفكر:

تم تأسيس الصندوق بمقتضى قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ورئيس مجلس شؤون الأوقاف رقم (١) بتاريخ ١٤ أغسطس ١٩٩٥م.

وتتلخص أهداف الصندوق في:

١ - نشر الثقافة الإسلامية وتأصيل الفكر الإسلامي المستنير، من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وإقامة الندوات وحلقات النقاش، وتشجيع إقامة المكتبات.

---

(٨١) المرجع السابق، ص٤٧.

٢ - تشجيع البحث العلمي ودعم طلاب العلم وذوي المواهب الثقافية، عبر عقد المسابقات والدراسات، وإقامة معارض للمواهب الفنية والثقافية، ووضع حوافز للمتفوقين من طلاب العلم.

٣ - دعم ثقافة الطفل وتنميتها، وغرس الاهتمام بالثقافة في نفوس النشء، عن طريق رعاية المواهب الثقافية لدى الطفل والناشئة، ومعالجة أسباب القصور وجوانبه في مختلف البرامج التي تستهدفهم[٨٢].

لكن الملاحظ على عملية دمج الصناديق الوقفية أنها حجّمت من الفائدة المرجوة منها؛ فدمج الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة ضمن الصندوق الوقفي للتنمية العلمية الاجتماعية قد قلّل من اهتمام الأمانة العامة للأوقاف بالأسرة، على الرغم من أن الأسرة بحاجة إلى عدة صناديق يتناول كل منها شريحة معينة من الأسرة كالطفل والشاب والمرأة بأحوالها المختلفة (فتاة وزوجة وحامل ومرضع...إلخ) والرجل (خصوصاً الزوج والأب) والشيوخ (العجائز).

وإذا كان الهدف من دمج الصناديق هو تجنب السلبيات التي نتجت عن التراخي في إنجازات بعضها، فإن هذا الأمر يمكن معالجته من خلال الإدارة الجادة والقوية. والمرجو أن تتم عملية مراجعة لتجربة الصناديق المدمجة، للاستفادة من النتائج، وتجنب ما نتج عنها من سلبيات.

سادساً - من إنجازات الأمانة العامة للأوقاف في التنمية العلمية والفكرية والثقافية:

أ - خدمة الثقافة الإسلامية:

وذلك من خلال انتهاج وسائل عدة، لعل أهمها:

١ - رعاية كتب التراث والثقافة الإسلامية ودارسيها:

ولعل من الأمور المهمة التي قامت بها في هذا المضمار:

- طباعة عدد من المخطوطات، مثل مخطوطة مشيخة فخر الدين بن

---

(٨٢) المرجع السابق، ص٢٣.

البخاري، تخريج: جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري؛ ومخطوطة "الزهور المقتطفة في تاريخ مكة المشرفة" لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي؛ ومخطوطة موطأ الإمام مالك التي نسخت في جزيرة فيلكا (الكويتية) سنة ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٢م.

- دراسة مشروع ترميم مخطوطات المجلس الوطني التي بلغت نحو أربعمائة مخطوطة أصابها التلف، وبحث سبل إحياء مكتبة المخطوطات(٨٣).
- طباعة بعض الكتيبات الدينية مثل كتيب "الرسول وفضل شهر رمضان"(٨٤).
- إعداد مشروع توثيق تاريخ التعليم الديني في دولة الكويت، الذي يحتوي على مراحل تطور التعليم الديني بدولة الكويت، والسيرة الذاتية للذين قاموا فيه بالإسهام التربوي والإداري(٨٥)، والذي تم الانتهاء منه بالتعاون مع اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية(٨٦).
- توقيع اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم مع عدد من المنظمات والهيئات خدمة للثقافة الإسلامية، مثل اتفاقية التعاون الموقعة مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) التي تسهم في تنشيط الدراسات الإسلامية ورعاية النهضة الثقافية، واتفاقية التعاون مع جامعة

---

(٨٣) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٥م)، ص٣١.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص١٥.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٦.

(٨٤) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٩٥.

(٨٥) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٢٥.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٥١.

(٨٦) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٦.

الأزهر بغرض تنشيط البحوث الفقهية[٨٧]، ومذكرة التفاهم مع البنك الإسلامي للتنمية بهدف تنشيط البحوث والدراسات الإسلامية والأنشطة العلمية في الموضوعات والتصورات الإسلامية ذات الطبيعة التنموية[٨٨].

٢ - نشر الثقافة الإسلامية جماهيرياً:

وكان من إسهام الأمانة العامة للأوقاف في نشر الثقافة الإسلامية لعموم الجماهير:

- تنظيم مهرجان كاظمة للتراث الإسلامي وتكراره في سنوات لاحقة.
- إصدار أفلام ثقافية مرئية، بعضها يتحدث عن السيوف الإسلامية ومكانتها عبر التاريخ، ومن ضمنها السيوف الإسلامية المشهورة كسيف النبي ﷺ وسيوف خلفائه الراشدين، وبعضها يتحدث عن منطقة كاظمة ذات التراث العربي والإسلامي العريق...إلخ.
- الإسهام في تنظيم ندوة "مستجدات الفكر الإسلامي".
- مشروع قاعدة البيانات الفقهية على الحاسب الآلي، الذي يتم بموجبه استخدام الحاسبات الآلية للإحاطة بأمهات الكتب الفقهية الأساسية في المذاهب الفقهية المختلفة، وقد جرى تصميم أسطوانات ضوئية ممغنطة وإنتاجها (CD-Rom)، تحتوي على قاعدة معلومات محملة بنحو مائة كتاب من مصادر الفقه المختلفة. وسيخدم هذا المشروع العلوم الشرعية والباحثين والمهتمين بدراسة الفقه الإسلامي، وسيوفر الجهد والوقت، ويعين على الحصول على المعلومة الفقهية خلال ثوان[٨٩].
- الإسهام في شركات تخدم الفقه الإسلامي، مثل: شركة البرامج الإسلامية

(٨٧) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٦م)، ص٤٣.
(٨٨) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٩.
(٨٩) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٦م)، ص ص٤٦ - ٤٧.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٣٥.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٦.

التي ترمي إلى إنتاج وتسويق البرامج الآلية الهادفة إلى نشر الوعي التثقيفي في الأمور الفقهية(٩٠).

- دراسة مشروع بناء مركز ثقافي إسلامي، من المقرر أن يضم مسجداً جامعاً، ومركزاً للسنة النبوية الشريفة، وقاعة مؤتمرات، ومكتبة إسلامية متكاملة(٩١).
- إصدار كتاب "تربية المسلم في عالم معاصر"(٩٢)، وكتيبين يحملان عنواناً واحداً هو "موجز أحكام الوقف"(٩٣).

ب - خدمة التقدم العلمي والتعليمي والفنون المشروعة ونشر الثقافة العلمية لدى مختلف فئات المجتمع:

وكان من سعي الأمانة العامة للأوقاف لبث الفكر والثقافة العلمية السليمة لدى مختلف فئات المجتمع وطوائفه، سواء أكانوا أطفالاً أم شباباً مازالوا في المراحل الدراسية، أم كباراً بلغوا مرحلة الدراسات العليا، أم كانوا من عموم الجمهور، أن قامت بمجموعة أمور منها:

١ - خدمة التقدم العلمي والتعليمي ونشر الثقافة العلمية لدى الأطفال وأولياء أمورهم:

وذلك من خلال مجموعة وسائل، أبرزها:

---

(٩٠) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٤٨.

(٩١) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٤٥.

(٩٢) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص٣١. وهذا الكتاب هو من تأليف د. يوسف عبد المعطي.

(٩٣) أول هذين الكتيبين أعده د. عيسى زكي، وصدر عن الأمانة العامة للأوقاف في جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/نوفمبر ١٩٩٤م، وطبع بمطابع المنار بدولة الكويت، ويقع في (١٥) صفحة من الحجم الصغير. وثانيهما أعده منصور عبد الله أبو عبيد، وصدر عن الأمانة العامة للأوقاف في رجب ١٤١٧هـ/نوفمبر ١٩٩٦م، ويقع في (٢٤) صفحة من الحجم الصغير.

- دعم دورة العلوم التطبيقية للأطفال.
- العمل على إنشاء معسكر العلماء الصغار.
- الشروع في إنشاء مركز الطفل الثقافي أو السندباد الثقافي، والاستفادة من التجارب الأخرى في هذا الميدان، عبر الزيارات الميدانية لعدد من المراكز والمؤسسات التي تهتم بالطفل، والاطلاع على تجربتها، مثل مركز سلمان الثقافي للأطفال، وعدد من متاحف الأطفال المتميزة في بريطانيا.
- تنظيم الحملة الإعلانية للحث على القراءة في الفترة من ١ إلى ٣٠ يونيو من سنة ١٩٩٦م: وقد هدفت إلى غرس حب القراءة في نفوس الأطفال، وإبراز قيمة الكتاب باعتباره مصدراً رئيسياً للمعرفة. واحتوت الحملة على فعاليات عديدة، مثل: رسائل إعلانية موجهة لأولياء الأمور في كيفية تنمية عادة القراءة لدى أبنائهم عن طريق الإعلان في الصحف وإعلانات الشوارع والإعلان التلفزيوني في تلفزيون دولة الكويت، وإقامة مهرجان ثقافي تحت شعار "أنا أحب القراءة"، شارك فيه الآلاف من الأطفال، وتخللته مسابقة بلغت جوائزها ثلاثين مكتبة للطفل، تحتوي كل منها على ثلاثين كتاباً متنوع المعارف للأطفال من سن السادسة إلى سن الرابعة عشرة، بالإضافة إلى توزيع قمصان وأعلام على الأطفال تحمل شعار المهرجان.
- إصدار "كراس المعماري الصغير": وهو يرمي لاستثارة اهتمام الطفل بفن العمارة الإسلامية، لما يحمله من معاني القيم الإسلامية التي لا تنفصل عن الهوية الحضارية. ويعمل الكراس على تعريف الأطفال بعناصر العمارة الإسلامية الموجودة في المساجد، بأسلوب جديد ينمي ملكة الإبداع لديهم، وجرى توزيع ثلاث آلاف نسخة منه.
- رعاية كتاب الطفل وأدبائه: إذ تم تكريم الكاتبة "أمل الغانم" بمناسبة فوز كتابها للأطفال "صديقي الذي يحبني كثيراً" بصفته أفضل كتاب للطفل في معرض الشارقة الدولي للكتاب.

- إصدار أطلس كاظمة للصغار: وهو أطلس ثقافي للطفل فوق سن الثامنة، يحتوي على العديد من الموضوعات المتعلقة بتاريخ منطقة كاظمة ونباتاتها وطيورها ومكانتها الأدبية، وقد وزع على الأطفال مجاناً.
- تجهيز ورشة لاستقبال الأطفال في مهرجان كاظمة الثاني للتراث الإسلامي ليقضوا أوقاتاً ممتعة في قراءة القصص المفيدة.
- طباعة كتاب "واقع ثقافة الطفل".
- برنامج أنيس "نادي القارئ الصغير": وهو ناد للكتاب للأطفال بالمراسلة من سن السابعة إلى العاشرة، انتسب إليه المئات من الأعضاء الصغار. ويحتوي على برامج حول كيفية تنمية عادة القراءة، ويعد مسابقات ثقافية لأعضائه، منها: "أفضل قصة من تأليفك"، ويوزع صناديق بريدية مجانية على الأعضاء لضمان وصول منتج النادي إلى سكناهم(٩٤). وقد أقيم مهرجان "أنيس" في ١٢ أبريل من سنة ١٩٩٨م، كما جرى إصدار دورية باسم "أنيس الوالدين" في يوليو من سنة ١٩٩٨م، صدر منها حتى سنة ٢٠٠٠م ثلاثة أعداد(٩٥). وهناك مشروع "ترجمات أنيس التربوية" الذي أنجز منه كتاب "القراءة المسموعة" بترجمة "مها البحر"، ومشروع آخر باسم "سلسلة حكايات أنيس" الذي أنجز منه حكاية "المستكشفون الثلاثة" للكاتبة "أمل الغانم"(٩٦)، وقصة أخرى باسم "فلفول"(٩٧). وقد سجل في النادي حتى سنة ٢٠٠٠م عدد (١,٥٥٠) طفلاً، كما تم توزيع

---

(٩٤) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص ص١٩-٢١، ص٣٨.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص ص١٥- ٢٠.

(٩٥) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٠.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٣.

(٩٦) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م(، ص٣٠.

(٩٧) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٢٩.

تسعة إصدارات خاصة به على المشتركين، وتنظيم المسابقة الثقافية الختامية الخاصة في السنة نفسها[٩٨].

- جرى تنظيم مسابقات عدة للصغار في مجال البحث العلمي والمهارات الأدبية[٩٩]. وهناك نية لدعم إنشاء ناد علمي للأطفال، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل[١٠٠].
- تم إصدار كتيب "الرضاعة الطبيعية: هبة الخالق لمولودك" الذي يشرح أخطار الرضاعة الصناعية على الرضيع، ويرشد المرضعات إلى كيفية مواجهة مشكلات إدرار الحليب، كما يعرض لبعض الأمراض الخاصة بالثدي أو التي قد تصيب الرضيع وأساليب الوقاية منها، ويتحدث عن الطرق السليمة لفطام الرضيع[١٠١].

٢- خدمة التقدم العلمي والتعليمي ونشر الثقافة العلمية لدى طلاب المدارس:

ومن أبرز الأمور التي قامت بها الأمانة العامة للأوقاف لبث الثقافة العلمية لدى النشء وطلاب المراحل الدراسية:

- توقيع "بروتوكول" تعاون مع اللجنة الوطنية لدعم التعليم، وذلك بغرض تنشيط الفعاليات الأهلية، ودعم عمليات تطوير النظام التربوي بالمال والجهد والخبرة في مختلف جوانبه ومجالاته، ضمن السياسات والخطط المعتمدة، ومساندة المشروعات التربوية التطويرية الكبرى المقدمة من

---

(٩٨) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٣.

(٩٩) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٣.

(١٠٠) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص٣٣.

(١٠١) **انظر:** كتيب "الرضاعة الطبيعية: هبة الخالق لمولودك"، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية الصحية بالأمانة العامة للأوقاف، ولجنة تشجيع الرضاعة الطبيعية بوزارة الصحة، الطبعة الثانية، سنة (٢٠٠٣م)، دولة الكويت. ويقع الكتيب في (٤٨) صفحة من الحجم المتوسط.

قبل الجهات التربوية ذات العلاقة[(١٠٢)]، بالإضافة إلى دعم الملتقى التربوي لمراقبة الخدمات الاجتماعية بوزارة التربية[(١٠٣)].

- الإسهام في شركات تخدم التعليم، مثل شركة الخدمات التعليمية، وشركة التعليم المتميز التي تعنى بإنشاء المؤسسات التعليمية وإدارتها[(١٠٤)].
- مشروع مكتبة الفصل الدراسي: إذ يجري العمل على توفير مجموعة من قصص الأطفال التعليمية والترفيهية والدينية، بغرض إنشاء مكتبة في كل فصل دراسي، تعين الطلاب والطالبات على ممارسة عادة القراءة والمطالعة في أوقات الفراغ. وبدأ تجريب هذا المشروع في بعض المدارس، وذلك من أجل الوقوف على نتائجه بغية تلمس الطريقة الناجعة لتعميمه.
- تنظيم زيارات طلابية لعدد كبير من المعارض الثقافية، مثل مهرجان كاظمة الثقافي الذي احتوى على فعاليات ومعارض عدة منها: المعرض العالمي للخط العربي، ومعرض العمارة الإسلامية، وركن الكتب والدوريات النادرة. وجرى توزيع كراس المعماري الصغير وأطلس كاظمة وشريط روائع الشعر العربي على الطلبة الزائرين مجاناً.
- رعاية المنتدى الحواري الأول للفتيان والفتيات من طلبة الثانوية العامة الذي عقد تحت شعار "ثقافتي طريق ريادتي" في الفترة من ١٤ إلى ١٨/١٠/١٩٩٥م، وتم فيه تناول أوراق عمل متنوعة من إعداد الطلبة حول الأسرة والنظام التعليمي وغيرها من الموضوعات. وقد جرى إعانة طلاب المرحلة الثانوية علمياً، عبر توفير وسائل البحث العلمي الصحيح، ودعم دورات تدريبية لفائدتهم، منها دورات وبرامج في أساليب التفكير الإبداعي.
- الشروع في تنفيذ مشروع رعاية الطالب المتفوق في دولة الكويت، وإعداد مشروع تكريم الحائزين على الرتب الأولى في الثانوية العامة بدولة الكويت.

---

(١٠٢) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٧.
(١٠٣) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص٣٦.
(١٠٤) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٤٩.

- دعم الأنشطة الثقافية والعلمية المتعددة لمراكز الشباب خلال الفترة الصيفية، والإعداد لإنجاز مشروع المراكز الصيفية الثقافية. بالإضافة إلى دعم دورات تدريبية صيفية عدة، منها الدورة التدريبية الصيفية الحادية والعشرين بمعهد الأبحاث العلمية، بهدف تنمية قدرات الطلبة واتجاهاتهم في البحث العلمي؛ والدورة التدريبية الصيفية الأولى بالهيئة العامة للبيئة. كما جرى الالتقاء بمدير الهيئة العامة للشباب والرياضة ونائب رئيسها، للتنسيق من أجل إقامة برامج ثقافية مشتركة موجهة لفئة الشباب.
- هناك اقتراح بتزويد المكتبات التابعة لوزارة التربية بحاسبات آلية[١٠٥]، وقد جرى دعم تجديد مكتبة إحدى المدارس (مدرسة الرجاء)[١٠٦]. كذلك تم البدء في تنفيذ مشروع إدخال الحاسب الآلي إلى مدارس وزارة التربية، فمثلاً جرى دعم إنشاء مختبر الحاسوب بثانوية صالح شهاب للمقررات بمبلغ ٢٠ ألف د. ك (نحو ٦٦ ألف د.أ)[١٠٧]. هذا بالإضافة إلى تجهيز بعض المدارس بمختبرات لغوية؛ إذ تم توقيع بروتوكول لإنشاء مجمع اللغات بثانوية يوسف بن عيسى[١٠٨]، كما تم دعم تجهيز مختبرات لغوية للمدارس الابتدائية بالمناطق التعليمية بمبلغ ١٩٢ ألف د. ك (نحو ٦٣٣,٦٠٠ د.أ)[١٠٩].

---

(١٠٥) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٥م)، ص٣١.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٢١، ص٣٨.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص ص١٩-٢٠، ص٩٣، ص ص٩٥ - ٩٦.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٣.

(١٠٦) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٣.

(١٠٧) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٦. تجدر الإشارة إلى أن د. ك: تعني ديناراً كويتياً، ود.أ: تعني دولاراً أمريكياً.

(١٠٨) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٥.

(١٠٩) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٢م)، ص١١.

- مشروع رعاية طالب العلم: وهو يرمي إلى توفير الرعاية المناسبة للطلبة المحتاجين وأسرهم. وتقوم فكرة المشروع على مبدأ إيجاد نظام تمويل ملائم لتقديم المساعدات بوسائل مناسبة للطلبة المحتاجين في دولة الكويت، والتنسيق في هذا الميدان مع جهود جميع الجهات الأهلية والرسمية ذات العلاقة. فقدم المشروع خلال السنة الدراسية ١٩٩٧/ ١٩٩٨م مساعدات مالية إلى (١,٩٢٢) طالباً وطالبة بمبلغ قدره ١٢١,٣٣٥ د. ك (نحو ٤٠٠,٤٠٥ د.أ). في حين نقص عدد الطلبة المدعومين مالياً خلال السنة الدراسية ١٩٩٨/١٩٩٩م ليصل إلى (١,٢١٩) طالباً وطالبة لتسديد جزء من رسومهم الدراسية بالمدارس الخاصة بمبلغ قدره ١٢٩,٥٩٥ د. ك (نحو ٤٢٧,٦٦٣ د.أ). أما في السنة الدراسية ١٩٩٩/ ٢٠٠٠م فعاد عدد الطلبة والطالبات المدعومين مالياً إلى الارتفاع ليصل إلى (١,٨٠٣) طلاب وطالبات بمبلغ ٢٢١,٣٣٤ د. ك (نحو ٧٣٠,٤٠٢ د.أ). في حين ارتفع عدد الطلبة والطالبات المدعومين مالياً من قبل المشروع في السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١م ليصل إلى (٢,٦٧٧) بمبلغ قدره ٢٩١,٩٢٩ دك (نحو ٩٦٣,٣٦٥ د.أ)[١١٠]. كذلك أنجز المشروع سنة ٢٠٠٠م دورات تأهيلية لثلاثة وعشرين طالباً من الطلبة المتفوقين المشمولين برعايته. وفي سنة ٢٠٠١م أقام دورات تدريبية لأربعة وعشرين طالباً وطالبة من الفئة نفسها. أما في سنة

(١١٠) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٤١. وإن كان التقرير قد ذكر ص ص٤١ – ٤٢ أعداداً أخرى أكثر من (١,٨٢٢ طالباً وطالبة) ومبالغ أخرى أكبر (٢٢٤,١٦٨ د.ك) (نحو ٧٣٩,٧٥٤ د.أ).
– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٣٧. وإن كان التقرير قد ذكر في الصفحة نفسها أعداداً أخرى أكثر من (٤,٦٤٦ طالباً وطالبة) ومبالغ أخرى أكبر (٣٨٩,٥٣٢ د.ك) (نحو ١,٢٨٥,٤٥٥ د.أ). وكان الأولى إيضاح هذا الفارق بشكل جلي منعاً للاختلاط على القارئ والجمهور.

٢٠٠٢م فأجرى دورات فنية في التمديدات الكهربائية، ودورات أخرى فنية وعلمية في مجال الرسم على الزجاج، وإعادة تدوير المستهلكات، وتشكيل الخشب، لاثنين وستين طالباً وطالبة(١١١).

وقد قامت الأمانة العامة للأوقاف بتخصيص أوقاف بمبلغ ٢٠ ألف دك (نحو ٦٦ ألف د.أ) لصالح مشروع طالب العلم التابع للجان الزكاة بجمعية الإصلاح الاجتماعي(١١٢).

وتجدر الإشارة أيضاً، ضمن هذا السياق، إلى أن الأمانة العامة للأوقاف ترعى مشروع كفالة الأيتام الذي يهدف إلى رعاية الأيتام في مختلف جوانب الحياة، ومن ضمنها الجانب التعليمي(١١٣).

- مشروع الحقائب التعليمية: يعتبر هذا المشروع مشروعاً علمياً تربوياً يخدم طلاب مدارس وزارة التربية. ويهدف إلى توفير الأدوات والأجهزة العلمية التي يحتاج إليها الطلاب في دراساتهم العلمية في مراحل التعليم العام، بغرض تمكينهم من فهم مناهجهم الدراسية واستيعابها، واكتساب المهارات العلمية التطبيقية في المجالات العلمية المختلفة(١١٤). والحقيبة التعليمية تمثل

---

(١١١) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٣٥.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٣٧.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٢م)، ص٢٦.

(١١٢) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٨.

(١١٣) **انظر:** أوجه صرف الريع الوقفي، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، سنة (٢٠٠٣م)، ص١٩.
- المصارف الشرعية للأوقاف، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، سنة (٢٠٠٢م)، ص١٤.

(١١٤) **انظر:** كتيب "مشروع الحقائب التعليمية (للمرحلة المتوسطة)، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية العلمية بالأمانة العامة للأوقاف، والتوجيه الفني العام للعلوم بوزارة التربية، سنة الإصدار غير مذكورة، دولة الكويت، ص١٠. وقد ورد ذكر لتسعة أهداف من هذا المشروع، وما ذكرته هو أهمها. ويقع الكتيب في (٢٢) صفحة من الحجم الصغير، يتحدث فيها عن الحقائب التعليمية لمختلف المراحل الدراسية، ومواصفاتها، وكلفتها، وأنواعها.

مختبرات علمية مصغرة متكاملة تجرى بواسطتها التجارب المعملية. كما أقيمت مسابقة بين مدارس وزارة التربية في الحصول على أفضل المقترحات المتعلقة بمحتوى الحقيبة العلمية لكل مادة، ثم أقيم معرض علمي خاص بالحقائب الفائزة التي كرم أصحابها في حفل خاص(١١٥).

- تم تنظيم مشروع "اقرأ واكتب" بالتعاون مع وزارة التربية(١١٦).
- جرى تنفيذ مشروع العلوم المرحة في بعض مدارس دولة الكويت: وهو يهدف إلى تشجيع الطلبة على تعلم العلوم بطريقة مرحة، بالتعاون مع وزارة التربية(١١٧).
- تم إنجاز عشرة برامج تدريبية عن مهارات القيادات الشابة، بمشاركة (١٤٢) طالباً وطالبة، بالتعاون مع الهيئة العامة للشباب والرياضة ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- توزيع ثلاثين ألف ملصق عن قيمة القراءة ومنفعة الكتاب، على مختلف مراحل الدراسة بمدارس دولة الكويت(١١٨).
- تقديم دعم مالي إلى وزارة التربية للمساهمة في تطوير طباعة كتب المناهج الدراسية وإخراجها(١١٩).
- جائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية في مجال الأجهزة والتطبيقات العملية: وهي تهدف، من ضمن ما تهدف إليه، إلى تدريب الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير والبحث، وإثارة روح التنافس الشريف فيما بينهم، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو العمل اليدوي، وتشجيعهم على المناقشة وإبداء الرأي، وتعرف المؤسسات

---

(١١٥) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص ص٣٢-٣٣.

(١١٦) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٢٩.

(١١٧) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٥.

(١١٨) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص ص٣٠-٣١.

(١١٩) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٦.

والمراكز العلمية بدولة الكويت، وتعزيز اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو ربط الجانب النظري بالجانب العملي في دراسة العلوم، ورعاية الموهوبين في مجال ابتكار الأجهزة العلمية. وقد كانت مسابقة السنة الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٢م مرتبطة بمجال الفيزياء، وإيجاد حلول لعدد من المشكلات، مثل: كيف نقيس درجة الحرارة بدقة تصل إلى ٠,٠١ درجة مئوية، وكيف يمكن تحويل قطعة من الخشب أبعادها ٤٠ × ٣٠ × ٠,٥ سم لتحمل أكبر ثقل ممكن وتبقى طافية على سطح الماء العذب، وغير ذلك كثير[١٢٠]. وقد سبق هذه المسابقة مسابقة أخرى وردت في التقرير السنوي لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م[١٢١].

- تنسيق دورات تدريبية تعنى بمواد العلوم لطلبة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع تصميم الدروس التعليمية على أقراص صلبة (CD)، بالتعاون والتنسيق مع إدارة التقنيات التربوية بوزارة التربية[١٢٢].

- إقامة حلقة نقاشية حول "توجه الطلبة لدراسة العلوم"، وحلقة أخرى حول "نقل التكنولوجيا".

(١٢٠) **انظر:** كتيب "جائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية في مجال الأجهزة والتطبيقات العملية لسنة (٢٠٠١/٢٠٠٢م)"، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية، الأمانة العامة للأوقاف، سنة (٢٠٠٢م)، دولة الكويت، ص ص١٠ - ١١، ويقع الكتيب في (٤٨) صفحة من الحجم الصغير، ويتحدث بإسهاب عن المسابقة، وأنظمتها، ولوائحها، وشروطها، وجوائزها، ونتائجها، والفائزين واختراعاتهم مدعمة بالصور الفوتوغرافية.

(١٢١) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص٣٢.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٦.

(١٢٢) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص ص٢٥-٢٦.

- إقامة دورة تدريبية في برامج الكمبيوتر لعدد من الموجهين في وزارة التربية[١٢٣]، مما سيخدم التنمية المهنية في العملية التعليمية.
- دعم المهرجان العلمي الثقافي للإبداع والتفوق لسنة ٢٠٠١م، التابع لوزارة التربية[١٢٤].

٣ - خدمة التقدم العلمي والتعليمي ونشر الثقافة العلمية لدى الباحثين وطلاب الدراسات العليا:

تسعى الأمانة العامة للأوقاف إلى تحقيق هذا الأمر بوسائل عدة، من أبرزها:

- مشروع دار الثقافة المعرفية والكتاب: وهو مشروع يتمثل في إنشاء دار مساحتها ٢٠٠٠م^{2}، تتوافر فيها أحدث المستجدات العلمية في مجال التعلم الذاتي ونقل المعرفة والمعلومات المقروءة والمسموعة عبر الحاسب الآلي، مما سيوسع آفاق البحث والاطلاع والتعلم الذاتي أمام الباحثين والمتعلمين. كما سيوفر هذا المشروع برامج ودورات تدريبية في أساليب التفكير الإبداعي ووسائل البحث العلمي الصحيح، وسيمنح دور نشر الكتب فرصة العرض والتسويق لأحدث ما لديها من كتب ومقتنيات[١٢٥].
- التعاون مع المؤسسات الأكاديمية التعليمية في مجال الأبحاث، مثل: جامعة الكويت التي ستقوم بموجب هذا التعاون بإعداد مشروع كتاب عن "تاريخ العمل الخيري في دولة الكويت"[١٢٦].
- تقديم المنح للطلبة المتفوقين في بعض الكليات، مثل: كلية العلوم بجامعة الكويت التي زيدت منحها من اثنتين إلى أربعة، بالإضافة إلى دعم إصدار بعض المطبوعات لصالح أنشطة بعض الكليات، مثل: كلية العلوم. كما

(١٢٣) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص٣٢.

(١٢٤) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٢٧.

(١٢٥) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٦م)، ص ص٣١ - ٣٢.

(١٢٦) المرجع السابق، ص٤٥.

جرى مساندة الدورات التدريبية لطلاب المرحلة الجامعية، ودعم الطلبة الكويتيين المتفوقين الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية.

- مشروع رعاية طلبة البعوث، وهم الوافدون إلى دولة الكويت للدراسة.
- توقيع معاهدات تعاون مع بعض الجامعات، مثل المعاهدة التي وقعت مع جامعة الأزهر، وقد تضمنت ثلاث اتفاقيات تنفيذية، هي: برنامج رعاية الطلبة المصريين المتفوقين الدارسين بجامعة الأزهر، ومسابقة البحوث العلمية للطلبة المصريين في الجامعة، وبرنامج بعثات للطلبة الكويتيين في بعثات دراسية لدى الجامعة.
- يجري إعداد خطة لتزويد بعض الهيئات والمؤسسات بأجهزة حاسب آلي، مثل: كلية الآداب بجامعة الكويت لأجل إنشاء مختبر لها. كما تم دعم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت/فرع المملكة المتحدة وجمهورية أيرلندا بأجهزة حاسب آلي وملحقاتها، بغرض تدريب الطلبة الكويتيين الدارسين بالمملكة المتحدة على استخدام الحاسب الآلي وتنمية مهاراتهم فيه[١٢٧]. بالإضافة إلى دعم شراء أجهزة حاسب آلي لكلية الدراسات التجارية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي[١٢٨].
- دعم الطلبة المتفوقين بكلية العلوم بجامعة الكويت للمشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تنظمها جامعات مجلس التعاون لدول الخليج العربية[١٢٩].

---

(١٢٧) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٦م)، ص٤٣، ص٤٥.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٨.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٣١.

(١٢٨) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٢م)، ص١١.

(١٢٩) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٣.

٤ - خدمة التقدم العلمي والتعليمي ونشر الثقافة العلمية لدى عموم الجمهور:

قامت الأمانة العامة للأوقاف لتحقيق هذا الأمر بعدة وسائل، من أهمها:

- دعم المكتبات العامة، وإجراء دراسة مسحية عن واقعها واحتياجاتها التطويرية، وإقامة برامج مشتركة جاذبة للجمهور، بالتعاون مع إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية التي ستتسلم بعض إصدارات الأمانة العامة للأوقاف لتكون متوفرة في جميع مكتباتها. كما تجري اجتماعات دورية مع هذه الإدارة بهدف مناقشة سبل دعمها بأجهزة حاسبات آلية(١٣٠). وقد جرى الانتهاء من دراسة "تفعيل دور المكتبات العامة" وإعداد التحليل النهائي والتوصيات العامة بشأنها، بالاشتراك مع جامعة الكويت و إدارة المكتبات بوزارة التربية(١٣١). كما تم تقوية مكتبة الأمانة العامة للأوقاف ببرنامج آلي يسهل عملية حصر الكتب والاستعلام عن البيانات المطلوبة للجمهور، ومدها بالمراجع المطلوبة(١٣٢).
- تمويل بعض الدورات التدريبية ودعمها بالتعاون مع بعض الهيئات والمؤسسات، منها: دورة علوم الحاسب الآلي لمسؤولي مراكز الشباب، والدورة التدريبية الصيفية العشرون لمعهد الأبحاث، ودورة تدريبية في الحاسب الآلي لموظفي مركز العلوم والثقافة، ودورات في علوم تربية النحل لأعضاء مراكز الشباب، ودورات تدريبية لمنتسبي الحركة الكشفية والزهرات والمرشدات(١٣٣).

---

(١٣٠) **انظر**: التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٨٨.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٣٩.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٩، ص٩٧.

(١٣١) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص ص٣٠-٣١.

(١٣٢) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٦م)، ص٤٨.

(١٣٣) **انظر**: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٣٠.

- إنجاز دراسة لتقويم النادي العلمي وتطويره[١٣٤]، وتقديم دعم مالي لتجهيز المدينة العلمية في النادي[١٣٥].
- إقامة العديد من المسابقات الثقافية العلمية ودعمها، مثل: تنظيم مسابقة لأفضل جهاز علمي مبتكر تحت مسمى "جائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية في مجال الأجهزة والتطبيقات العلمية"، اشترك فيها واحد وعشرون مشاركاً بتقديم أربعة وثلاثين مشروعاً علمياً[١٣٦]؛ وجائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية لسنة ١٩٩٧م في مجال الأجهزة والتطبيقات العلمية الخاصة بابتكار جهاز لتوفير الطاقة باستخدام الطاقة الشمسية، تقدم لها تسعة مشاركين باثني عشر جهازاً؛ ومسابقة الحقائب التعليمية بالتعاون مع وزارة التربية؛ ومسابقة قبة النجوم بالاشتراك مع النادي العلمي؛ ومسابقة حدائق الحيوان بالتعاون مع الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية؛ ومسابقة المتحف العلمي بالتعاون مع وزارة التربية؛ ومسابقة مؤسسة عيسى حسين اليوسفي الخاصة بابتكار جهاز علمي لمنع حوادث الطرق[١٣٧]؛ ومسابقة مرصد العجيري بالنادي العلمي؛ ومسابقة المتحف العلمي؛ والمسابقة الثقافية لعلوم الحيوان[١٣٨].
- المشاركة في معارض علمية دولية، مثل: المعرض العلمي العالمي السادس الذي عقد في بريتوريا، وشاركت فيه الأمانة العامة للأوقاف بخمسة شباب متميزين، منهم ثلاثة من الفائزين بمسابقة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية في مجال الأجهزة والتطبيقات العلمية.

---

(١٣٤) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٧.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٧.

(١٣٥) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٥م)، ص٣٢.

(١٣٦) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٩.

(١٣٧) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص ص٢٧-٢٨.

(١٣٨) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٦.

- استضافة وفود علمية، مثل: وفد جامعة "ناتال" العلمي من جنوب إفريقيا من ١٩ إلى ٢٥ ديسمبر من سنة ١٩٩٧م، بغرض تقديم عروض علمية في مجال الطاقة لطلبة المدارس والنادي العلمي ومراكز الشباب، في إطار السعي لتطوير الأنشطة العلمية وتبسيطها لدى الشباب والناشئة.
- تنظيم ندوات علمية عدة، منها ندوة علمية أقيمت بالتعاون مع اللجنة الوطنية المشتركة لرعاية النشاط الابتكاري تحت عنوان "توفير المناخ العلمي لتنمية القدرات الفردية" بتاريخ ٢٧ ديسمبر من سنة ١٩٩٧م، وندوة علمية أخرى في ٢٨ من الشهر نفسه بعنوان "دعم النشاط التطوعي بالمؤسسات العلمية والأهلية"[١٣٩].
- كانت هناك نية لإنشاء مرصد فلكي، حيث جرى الاتفاق مع الجانب الفرنسي على الشروع في إنشاء مرصد فلكي في منطقة الوفرة بمواصفات علمية وتقنية متطورة، كان يتوقع له أن يكون متميزاً بأهدافه ودوره في دولة الكويت ومنطقة الخليج العربي[١٤٠]، لكن لم يكتب له النجاح نظراً لظروف البيئة.
- دعم الجانب العلمي لدى بعض اللجان الخيرية مثل لجنة الصحبة الصالحة التي دعمتها لشراء أشرطة تلفزيونية عن علم الفلك[١٤١].
- دراسة مشروع المجمع العلمي الثقافي، وهو يتضمن عدة مجالات وأنشطة علمية، مثل: مركز علوم البحار، مركز علوم الطيران، مركز علوم الأحياء والفيزياء. كما سيتيح المشروع الفرصة لممارسة جميع الأنشطة العامة، العلمية والثقافية والأكاديمية، الخاصة بالمجالات السابقة[١٤٢].

---

(١٣٩) انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٩.
(١٤٠) **انظر**: التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص ص٣٥-٣٦.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٣٠.
(١٤١) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٣.
(١٤٢) **انظر**: التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٦.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٧.

- افتتاح المعرض العلمي المتنقل، وهو يتمثل في سيارة خاصة مجهزة بجميع الأدوات والمواد والأجهزة اللازمة للمعرض. وتحتوي على معرض للعلوم الفيزيائية والكيميائية وعلوم الأحياء والزراعة. ويجري فتحها أمام المواطنين للاطلاع على المنجزات العلمية، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة لممارسة هواياتهم وتنمية مهاراتهم على مدار السنة بالوسائل العلمية المتاحة[١٤٣]، بالتعاون مع النادي العلمي والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية[١٤٤].

- افتتاح قاعة ومركز للعلوم والثقافة بحديقة الحيوان في دولة الكويت، وهو يهدف إلى تقديم خدمات علمية وثقافية للطلاب والباحثين والزائرين، بالتعاون مع الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، مما سيسهم في تطوير برامج الحديقة وأنشطتها[١٤٥].

- دراسة مشروع نادي علوم الأحياء، بالتعاون مع الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، وجمعية حماية البيئة، والنادي العلمي[١٤٦].

- إقامة مطير للطيور البيئية، وهو مشروع خاص بإقامة مطير (قفص) لطيور البيئة الكويتية، أي محمية صغيرة للطيور في حديقة الحيوان، بغرض تعرف الطيور المحلية والمهاجرة وتوفير البيئة والرعاية المناسبة

---

(١٤٣) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٦.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٨.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٢.

(١٤٤) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٥.

(١٤٥) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٣.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٣٠.

(١٤٦) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣٢.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٦.

لها، وخدمة الطلاب والباحثين، وتنشيط برامج حديقة الحيوان لتؤدي دورها العلمي والثقافي بشكل أفضل[١٤٧].

- دعم اللجنة الوطنية المشتركة لرعاية النشاط الابتكاري، وهي لجنة ترعى وتتبنى العديد من الأنشطة العلمية المختلفة، وتتألف من ممثلين عن وزارة التربية والصندوق الوقفي للتنمية العلمية وعدد من الجهات الأخرى[١٤٨].
- تمت دعوة ثمان وعشرين جهة حكومية وشعبية للاحتفال باليوم العلمي للكتاب وحقوق المؤلف من ١ إلى ١٠ أبريل من سنة ١٩٩٨م. بالإضافة إلى إقامة معرض للكتاب الكويتي في جمعية الصحافيين الكويتية، وإقامة حلقة نقاشية حول "التحديات التي تواجه الكتاب العربي" بفندق شيراتون الكويت بتاريخ ٢٠ أبريل من سنة ١٩٩٨م[١٤٩].
- العمل على نشر الثقافة العلمية من خلال الوسائط التجارية والإعلامية الحديثة[١٥٠]، ومن ذلك دراسة دعم إصدار "مجلة العربي" على شبكة الإنترنت[١٥١].
- دعم عقد اللقاءات الثقافية والعلمية العامة والاشتراك فيها، مثل: إقامة ندوة "موقع الإعلام في المشروع الحضاري الإسلامي" في الفترة من ١١ إلى ١٣ أكتوبر من سنة ١٩٩٧م، وقد شارك فيها متخصصون في ميدان

---

(١٤٧) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٤.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٣٠.

(١٤٨) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٨.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٣١.

(١٤٩) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص٣١.

(١٥٠) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٤١.

(١٥١) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص٣٦.

الفكر والإعلام من داخل دولة الكويت وخارجها من أمثال د. يوسف القرضاوي ود.عبد القادر طاش وغيرهما. كما جرى إعداد دراسة ميدانية عن الواقع الثقافي للمجتمع الكويتي، تم فيها استطلاع آراء المواطنين حول دور الأجهزة المختلفة في تنمية الجانب الثقافي، ثم أقيمت حلقة نقاشية حولها في الفترة من ٧ إلى ٨ ديسمبر من سنة ١٩٩٧م، بهدف الاستماع إلى آراء الأكاديميين والمتخصصين في المؤسسات الرسمية والشعبية وجمعيات النفع العام حول ما يمكن للأمانة العامة للأوقاف تقديمه في هذا الميدان[١٥٢]. واشتركت هذه الأخيرة بمؤتمر الحوار الوطني لمستقبل التنمية في كويت (٢٠٠٠-٢٠٠٥م) في نوفمبر من سنة ١٩٩٧م بورقة عمل تحت عنوان "مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التنمية الشاملة في دولة الكويت"؛ واستضافت ندوة حول "التربية والتنمية الشاملة في العالم الإسلامي" في نوفمبر من سنة ١٩٩٦م[١٥٣]. بالإضافة إلى تقديم الدعم المالي لمؤتمر "طرق البحث العلمي"[١٥٤].

- طباعة وإصدار برنامج "السهل" الذي يهدف إلى تنمية المهارات العلمية[١٥٥]. بالإضافة إلى إصدار كتاب حول "توفير المناخ العلمي لتنمية القدرات الفردية"، وبطاقة تنمية المهارات الفكرية، ودعم إصدار كتاب حول "الإنترنت".

- المساهمة في تطوير بعض الجهات العلمية، مثل: تطوير المتحف العلمي، بالتعاون مع وزارة التربية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي[١٥٦]؛ وتجهيز

(١٥٢) **انظر**: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٨.
(١٥٣) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٨.
(١٥٤) **انظر**: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٩٤.
(١٥٥) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص٢٦.
(١٥٦) **انظر**: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص ص٣٢-٣٣.

قسم البحوث والتطوير في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بوزارة الداخلية[157].

- توقيع مذكرة تفاهم مع منظمة "الإيسيسكو" لدعم برامج تعليم اللغة العربية في "سيورنام"، وإقامة ندوة بعنوان "التربية والتنمية الشاملة"[158]. وكان في نية الأمانة العامة للأوقاف إنشاء صندوق وقفي للغة العربية، لكنه لم ينشأ بعد[159]؛ ولعل هذا التأخير يعود إلى تكفل بعض الصناديق الوقفية بخدمة اللغة العربية وجعلها من أهدافها كالصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه.

٥- خدمة الفنون المشروعة:

وقد حرصت الأمانة العامة للأوقاف على دعم مجموعة من الفنون الأدبية والجمالية المشروعة مثل الشعر والأناشيد والخط العربي والزخرفة الإسلامية والعمارة الإسلامية والإنتاج التلفزيوني، على النحو الآتي:

أولاً - في مجال الشعر والأناشيد: من خلال وسائل أبرزها:

- إقامة مسابقة للشعر العربي للطلبة الكويتيين الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، ضمن فعاليات المؤتمر السادس عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
- إنتاج آلاف النسخ من شريطين من روائع الشعر العربي، وزعا مجاناً على الجمهور وطلبة المدارس، تشجيعاً للأجيال الصاعدة على سماع الشعر الأصيل وتيسير سبل حفظه. ويضم كل من الشريطين مجموعة منتخبة من قصائد فطاحل الشعراء العرب.
- تنظيم مجموعة من الأمسيات الشعرية، منها: الأمسية الشعرية التي

---

(١٥٧) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٢٧.

(١٥٨) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٩.

(١٥٩) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٤١.

أقيمت ضمن فعاليات مهرجان كاظمة للتراث الإسلامي، واشترك فيها العديد من الشعراء العرب(١٦٠)

- تقديم دعم مالي لمهرجان الأنشودة العالمي(١٦١).
- إعداد مهرجان روائع الشعر العربي الثالث(١٦٢)؛ بالإضافة إلى طرح مسابقة الشعر العربي الثالثة(١٦٣)، التي تهدف إلى: تشجيع الطلبة من سن العاشرة إلى سن الثامنة عشرة على حفظ الشعر والإبداع فيه، بغرض زرع القيم العربية الأصيلة في نفوسهم، والمحافظة على التراث العربي وتناقله بين الأجيال، وتشجيع الهواة من سن التاسعة عشرة فما فوق على الإبداع الشعري، وتعزيز الجهود التي تستهدف المحافظة على اللغة العربية من خلال التنسيق المشترك بين الجهات والهيئات العاملة في المجال عينه، سواء الرسمية منها أم الأهلية(١٦٤).
- تنظيم مهرجان الناشئة للشعر العربي لمائة طالب وطالبة(١٦٥).

ثانياً – في مجال الخط العربي والزخرفة الإسلامية: من خلال عدة وسائل من أبرزها:

- إقامة معرض عالمي للخط العربي كل سنة، ضمن فعاليات مهرجان كاظمة للتراث الإسلامي، يشترك فيه نخبة من الخطاطين العالميين من الصين وتركيا وماليزيا وسوريا والبحرين...إلخ، يقدمون عدداً كبيراً من

---

(١٦٠) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص ص١٧-١٨.
– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص٢٥، ص٣٥.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٥، ص١٨.

(١٦١) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص٩٤.

(١٦٢) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣١.

(١٦٣) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٢م)، ص١٩.

(١٦٤) **انظر:** أوجه صرف الريع الوقفي، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، سنة (٢٠٠٣م)، ص ص١٢ – ١٣.

(١٦٥) انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، ص٢٩.

الأعمال الفنية(١٦٦). كما جرى تنظيم المعرض العالمي الثالث للخط العربي بالجمعية الكويتية للفنون التشكيلية(١٦٧).

- تنظيم ندوة "مستقبل فن الخط العربي في ظل التقدم التكنولوجي"، اشتركت فيه الشركة العالمية للكمبيوتر مع مجموعة من الخطاطين(١٦٨).

- التحضير لإقامة دار الخط العربي والزخرفة الإسلامية، بناء على أهداف واضحة ومناهج دراسية مختارة(١٦٩).

ثالثاً – في مجال العمارة الإسلامية: وذلك عبر وسائل عدة، أبرزها:

- إقامة معرض للعمارة الإسلامية، اشتمل على أقسام عدة، منها: العمارة الإسلامية في الكويت قديماً وحديثاً، وعمارة المساجد، والمنابر الشهيرة في العالم؛ ومعرض آخر لكتب العمارة والخط يحتوي على ركن للمجسمات المعمارية. بالإضافة إلى تنظيم ندوة على هامش المعرض تحت عنوان "العمارة الإسلامية والدور الحضاري المنشود"(١٧٠).

- إقامة معرض لجماليات العمارة المغربية: احتوى على معروضات متنوعة لفنون العمارة المغربية، وورش عمل بأيدي فنيين مغاربة على فنون الزليج وأعمال النحت والزخرفة على الخشب والرسم على السجاد(١٧١).

---

(١٦٦) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص١٧.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٧.

(١٦٧) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، ص٣١.
ولم يذكر التقرير أكانت سنة التنظيم هي ١٩٩٨م أم ١٩٩٩م.

(١٦٨) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص١٨.

(١٦٩) المرجع السابق، ص ص٢١ – ٢٢.

(١٧٠) المرجع السابق، ص١٦، ص١٨.

(١٧١) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٧.

رابعاً - في مجال الإنتاج التلفزيوني: وذلك من خلال إنتاج بعض الأفلام التلفزيونية، مثل:

- فيلم "كاظمة.. حنين الحاضر إلى عبق الماضي": الذي يعرف بمنطقة كاظمة ذات التراث العربي والإسلامي العريق، وأهم الأحداث التي عاصرتها، والشعراء والأدباء الذين برعوا فيها، ومدته خمس عشرة دقيقة(١٧٢).
- فيلم "جواهر المجد": وهو فيلم ثقافي وثائقي تسجيلي، يتناول مكانة السيوف الإسلامية وتاريخها العريق، وبالخصوص مجموعة من السيوف المباركة المنسوبة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وخلفائه الراشدين، مع إبراز أهمية السيف وما ارتبط به من بطولات وإبداعات صناعية في الماضي(١٧٣).
- العمل على تنفيذ فيلم "الفن الإسلامي"(١٧٤).
- إنتاج عدد من الأفلام الخاصة بالعمل الوقفي، مثل: فيلم "شجرة العطاء" سنة ١٩٩٨م الذي يحكي إنجازات الصناديق والمشاريع الوقفية، ومدته أربعون دقيقة. وفيلم "الوقف...عطاءات مجتمعية" سنة ١٩٩٩م الذي يتناول الإنجازات الخاصة بالأمانة العامة للأوقاف خلال سنة كاملة، ومدته أربعون دقيقة(١٧٥). وفيلم "الأمانة التزام شرعي" سنة ٢٠٠٠م، الذي يتناول الدور التاريخي للوقف في المجتمع الكويتي، والتأصيل الشرعي لأعمال الأمانة العامة للأوقاف ومدى التزامها الأحكام الشرعية للوقف(١٧٦).

---

(١٧٢) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص١٨.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٦.

(١٧٣) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٥.

(١٧٤) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/١٩٩٩م)، ص٣١.

(١٧٥) المرجع السابق، ص٥٤.

(١٧٦) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، ص ص٤٢-٤٣.

بالإضافة إلى تلك الوسائل الخاصة بكل مجال فني، فقد عملت الأمانة العامة للأوقاف على رعاية مختلف الفنون السابقة بوسائل عديدة، لعل أهمها:

- إقامة معرض كتب للفنون الإسلامية[١٧٧].
- تنظيم محاضرة عن "الإسلام والفنون الجميلة": تهدف إلى نشر الاهتمام بهذه الفنون والتوعية بدورها الحضاري، وقد قام بإحيائها المفكر الإسلامي د. محمد عمارة[١٧٨].
- رعت الأمانة العامة للأوقاف من خلال أحد صناديقها الذي كان يدعى قبل أن يدمج ضمن الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية بـ"الصندوق الوقفي للثقافة والفكر" مسابقة بحوث ثقافية، تناولت مختلف فروع الأدب والشعر والخط العربي والعمارة الإسلامية، اشترك فيها اثنان وعشرون باحثاً، كرموا في مهرجان كاظمة الأول للتراث الإسلامي[١٧٩]، كما أنها لم تنس الاهتمام بالكتب والدورات النادرة، حيث أقامت لها ركناً ضمن مهرجان كاظمة الثاني للتراث الإسلامي[١٨٠].

وتجدر الإشارة، إلى أن نسبة الدعم الذي قدمته الأمانة العامة للأوقاف للمؤسسات والجمعيات والهيئات التي تؤدي خدمات في قطاعات التربية والتعليم والثقافة والفكر، بلغ سنة ١٩٩٥م ٤٤,٢٤٪ من مجموع ما قدمته من دعم لمختلف المؤسسات والجمعيات والهيئات العاملة في القطاعات المختلفة. وقد زادت هذه النسبة سنة ١٩٩٦م لتصل إلى ٥٠,٤٪، ثم تناقصت سنة ١٩٩٧م لتصل إلى ٢٨٪[١٨١].

---

(١٧٧) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٧.

(١٧٨) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، ص١٧.

(١٧٩) المرجع السابق، ص٢١.

(١٨٠) **انظر:** التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٧.

(١٨١) **انظر:** التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٥م)، ص٣٣.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٦م)، ص٣٢.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، ص ص٤٠ - ٤١.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، ص١٤١.

ويلحظ على أعمال الأمانة العامة للأوقاف في المجال العلمي والثقافي تلك الروح الابتكارية للعديد من الأنشطة والمشاريع، لكن هناك بعض الملاحظات المتعلقة بعدم استمرارية عدد من هذه المشاريع المهمة كمهرجان كاظمة للتراث، وكذلك قلة تنظيم المنتديات والمؤتمرات الثقافية والعلمية في السنوات اللاحقة، وضعف المشاركة في العديد من أمثالها. كما يلحظ أن عدداً من هذه المشاريع مازالت في طور الدراسة، ولم يتم البت بشأن انطلاقها مثل التحضير لإقامة دار الخط العربي والزخرفة الإسلامية. ولربما كانت عملية دمج الصناديق الوقفية التي جرت سنة ٢٠٠٢م قد أسهمت في عدم إتمام العديد من المشاريع التي كانت متبناة من قبلها.

الخاتمة:

لقد استجاب أفراد الأمة الإسلامية إلى نظام الوقف، هذا العمل الإحساني الجليل، ووضع الفقهاء لهذا الصرح الاجتماعي أركاناً وأصولاً، وأقام له العلماء والمسؤولون مؤسسات محكمة أسهمت في تنوير الرأي العام الإسلامي بأهمية الوقف في تقوية أواصر التكافل الاجتماعي، فكان أن صار الوقف عنصراً مندمجاً في هوية الأمة الإسلامية، ممتزجاً بخصائصها الحضارية، تدل عليه ويدل عليها، بل إنه ساعدها على تجاوز مشكلات اجتماعية واقتصادية تعصف بالأمم والحضارات.

لقد كان الوقف خاصية مميزة للمجتمع العربي والإسلامي، وشكل الطاقة الإيمانية والمادية التي دفعت به نحو النماء والتطور، وكان الوقف الداعم الأساسي لإنشاء المدارس والمعاهد وتأمين نفقات العلماء والمتعلمين. ونتيجة للثمار اليانعة التي أنتجها الوقف عبر التاريخ الإسلامي، تسابقت إليه فئات المجتمع كافة، غنيهم وفقيرهم، فكانت حصيلته ثروة حضارية مزدهرة مشرقة مشعة بالخير، استمرت في عطائها إلى زمن قريب.

ويبرز الوقف اليوم بصيغته الإسلامية الأصيلة ليكون في مقدمة المؤسسات المؤهلة للاضطلاع بدور رئيسي في تحقيق التنمية والنهوض

والتقدم. وهذه العودة إليه، واتجاه العديد من المؤسسات في العالم الإسلامي للدعوة له، لهو دليل على عودة استشعار أهمية الوقف.

ومن ضمن هذه المؤسسات الوقفية العاملة على الساحة الأمانة العامة للأوقاف بالكويت التي - على الرغم من قصر عمرها الزمني(١٢ سنة) والإمكانات المتواضعة (مقارنة بدول أخرى ذات أوقاف ضخمة وعتيدة) - قد حققت عدداً من الإنجازات التي تشير إلى إمكانية تحقيق الأمة لنهضة شاملة، ومنها النهضة العلمية والفكرية والثقافية، من خلال اتباع النهج الوقفي الخيري. وتحتاج هذه المؤسسة، هي ونظيراتها، إلى المتابعة الدائمة لأنشطتها ووضع رؤية وتصور إستراتيجي للأعمال التي بدأتها وكيفية تسييرها(ذاتياً أم بالإنابة أم بالمراقبة أم بالدعم...إلخ) حتى لا تصبح الإنجازات مجرد أحلام أو فقاعات لا تلبث أن تختفي.

ويمكن الخروج من هذا البحث بعدد من النتائج، لعل من أهمها:

١ - يستطيع الوقف توفير شخصية مستقلة للمؤسسات الثقافية والتعليمية، فيضمن لها بذلك خاصية الاستمرارية في أداء دورها ضمن الإطار الإسلامي.

٢ - الحاجة ملحة إلى وجود هيكل إداري ومالي مستقل للأوقاف عن الدولة، يتيح لها الاستقلالية في اختيار ما يناسب حاجات المجتمع من المتطلبات التعليمية دون التأثر بالتغيرات السياسية والحكومية.

٣ - تتيح الأوقاف للدولة التفرغ لتلبية المتطلبات المجتمعية الأخرى، ويخفف عن ميزانيتها الأعباء الضخمة التي يستهلكها الصرف على التعليم والثقافة.

٤ - استقلالية التعليم يضمن له حرية الإبداع في تحقيق متطلبات المجتمع، وهو ما نجح الوقف في تكريسه.

٥ - كانت الأوقاف محل اهتمام المجتمع والدولة؛ إذ هي تخدم كليهما، لكن - وللأسف - نظر البعض لها بوصفها منافساً للدولة، فعمل على إقصائها

وإلغائها، في حين تلقفها المجتمع المسيحي، فارتقى بتفعيل نظام شبيه بالوقف الإسلامي ومستمد منه مثل نظام "الترست".

٦ - إن احترام المؤسسات الوقفية لشروط الواقف سيؤدي إلى خلق توافق ما بين الأمة والدولة.

٧ - إن التنمية العلمية والثقافية التي عرفتها المجتمعات الإسلامية إنما تدين بذلك لنظام الوقف الإسلامي ومؤسساته التعليمية والثقافية، التي دونها ما كان للتعليم أن تقوم له قائمة في العالم الإسلامي.

٨ - إن اشتراك أعضاء من المجتمع في إدارة أموال الوقف لهو أفضل ضمانة لتأديتها دورها المرسوم لها من قبل الواقفين.

٩ - تساهم الأوقاف في القضاء على الجهل والأمية من خلال دعم بناء المدارس ومؤسسات العلم والثقافة والوقف عليها.

١٠- النهوض بالوقف يحتاج إلى تضافر جهود جميع فئات المجتمع، وعدم حصره في نطاق إشراف الدولة فقط أو المجتمع الأهلي فقط، بل باشتراك كل منهما في تسيير شؤون الوقف.

١١- أدت المؤسسة الوقفية في دولة الكويت ممثلة بالأمانة العامة للأوقاف أدواراً مهمة في دعم التنمية العلمية والثقافية والفكرية.

١٢- العمل الأهلي مساند قوي للتنمية المجتمعية عامة، والتنمية العلمية والثقافية والفكرية خاصة، حيث إن الجهود الأهلية هي التي تمد المؤسسة الوقفية بالوقفيات التي تتوجه لخدمة التنمية بجميع جوانبها.

ويمكن إيراد بعض التوصيات:

١ - ضرورة إعادة الاعتبار للدور الثقافي الإنساني الذي أداه الوقف في المجتمعات الإسلامية على مدار التاريخ الإسلامي، وذلك من خلال الاستمرار في نشر الكتب وإقامة الندوات والمؤتمرات في مجال الوقف.

٢ - ضرورة إشاعة فكرة الوقف الخيري ليستعيد المجتمع دوره في دعم العملية التعليمية والثقافية الحرة والمستقلة.

٣ - العمل على إبراز التطور الذي طرأ على الوقف في البلدان الإسلامية.

٤ - توجيه الاستثمارات الوقفية إلى المجالات الثقافية الملحة التي يتطلبها الواقع والمستقبل، من مثل دعم التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، وتأسيس الكراسي الجامعية، وتمويل المنح الطلابية والجامعية، وترويج الكتاب على نطاق واسع، وإصدار المجلات والموسوعات العلمية...إلخ.

٥ - تخصيص قسط من عوائد الأوقاف للاستثمار في مجال التعليم، وبما يدر عوائد أخرى تزيد من رأس المال الموقوف.

٦ - إيجاد مؤسسات تعليمية وقفية(مثل المدارس والجامعات)، يدخلها الطلبة المتفوقون بعد إجرائهم امتحانات معينة، مع إعفائهم من الرسوم الدراسية، بل إعطاء المتميزين منهم منحاً مالية.

٧ - ضرورة مسايرة التعليم عموماً، والوقفي خصوصاً، لمتطلبات العصر وحاجياته؛ إذ لابدّ للتعليم من أن ينبثق من رحم المجتمع ويعبر عن حاجاته الحقيقية وتطلعاته المستقبلية للتقدم والنمو والارتقاء، ومن ذلك تمتين العلاقات مع المجتمع الأهلي الحاضن الطبيعي لهموم المجتمع ومشكلاته لمعرفة حاجات المجتمع.

٨ - تخصيص أوقاف خاصة للبحث العلمي ومحو الأمية، وأوقاف أخرى لدعم المراكز المهتمة.

٩ - مراجعة القوانين الوقفية المعمول بها في الدول الإسلامية بما يسهم في مواكبة تطور المجتمع، ومن ذلك إصدار الحكومات الإسلامية تشريعات وقوانين جديدة للأوقاف تشجع على المبادرات الفردية لإنشاء أوقاف جديدة، وإعطاء الواقفين الحق في تحديد المصارف والشروط والنظار، والتزام شروط الواقفين. ولعل من المهم في هذا السياق سن قوانين ضريبية تعفي الواقفين على التعليم والمدارس الموقوفة والمؤسسات الثقافية من الضرائب أو تنقص قيمة الضريبة عليهم بشكل كبير تشجيعاً للوقف عليها.

١٠- احترام إرادة الواقف، وعدم مصادرة إرادته بتغيير مصارفها عملاً بالقاعدة الفقهية "شرط الوقف كنص الشارع".

١١- تشجيع الأبحاث والدراسات الميدانية في مجال التعليم وآثاره الاجتماعية والاقتصادية للارتقاء بالتعليم.

١٢- ضرورة التعاون مع الإعلام ومؤسساته لإبراز دور الوقف والدعوة له.

١٣- تحقيق تواصل المؤسسات الوقفية مع مؤسسات المجتمع المدني لمعرفة الحاجات المجتمعية المستجدة والعمل على تلبيتها.

والله أسأل أن يعيد لهذه الأمة عزها وبهاءها، الذي لن يكون إلا بالتزام أبنائها تعاليم الدين الحنيف ومنها عمل الخير والدعوة له ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾(آل عمران:١٠٤).

فهرس المصادر والمراجع

١- الكتب والكتيبات:

- د.العياشي الصادق فداد ومحمود أحمد مهدي، (١٩٩٥م)، الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية.
- د. محمد مصطفى شلبي، (١٩٨٢م)، أحكام الوصايا والأوقاف، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- شيخ الإسلام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي، (١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، صححه وحققه: محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى، دار السنة المحمدية للطباعة، القاهرة، مصر.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، أوجه صرف الريع الوقفي، سنة (٢٠٠٣م)، دولة الكويت.
- الأوقاف في الكويت: الماضي-الحاضر-المستقبل، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، الطبعة الأولى ، مركز الأبحاث والدراسات الاقتصادية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/القطاع الوقفي، دولة الكويت.
- د. إبراهيم البيومي غانم، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، الأوقاف والسياسة في مصر، الطبعة الأولى، دار الشروق، بيروت-القاهرة.
- أبي الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي ابن كثير المتوفى سنة (٧٧٤هـ)، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، البداية والنهاية، أبو الفداء اعتنى بالطبعة وحققها: عبد الرحمن اللاذقي ومحمد غازي بيضون، الطبعة الثالثة (ملونة)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- الإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، تاج العروس من جواهر

القاموس، دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

- ورقة عمل مقدمة من داهي الفضلي، (١٤١٨هـ/أبريل ١٩٩٨م)، تجربة النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت، ذو الحجة، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة (١٩٩٦م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة (١٩٩٧م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير السنوي الأول للأمانة العامة للأوقاف سنة (١٩٩٤م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٥م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٦م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (١٩٩٧م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي (١٩٩٨/ ١٩٩٩م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٠م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠١م)، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة (٢٠٠٢م)، دولة الكويت.

- إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية، جائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية في مجال الأجهزة والتطبيقات العملية لسنة (٢٠٠١/٢٠٠٢م)، الأمانة العامة للأوقاف، سنة (٢٠٠٢م)، دولة الكويت.
- شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المتوفى سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، (١٩٩٤م)، الذخيرة، تحقيق: سعيد أعراب، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- محمد أمين الشهير بابن عابدين مع تكملة ابن عابدين لنجل المؤلف، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار خاتمة المحققين دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، قدم له وقرظه: د. محمد بكر إسماعيل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- محمد أمين الشهير بابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين) طبعة غير محددة التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية الصحية بالأمانة العامة للأوقاف، (٢٠٠٣م)، ولجنة تشجيع الرضاعة الطبيعية بوزارة الصحة، الرضاعة الطبيعية: هبة الخالق لمولودك، الطبعة الثانية.
- وفاء حامد العماني، (٢٠٠١م)، الرواد: إدارات الأوقاف وروادها في أكثر من خمسين عاماً، الطبعة الأولى، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
- القاضي العلامة شرف الدين الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان بن صالح الياغي الحيمي الصنعاني المتوفى سنة (١٢٢١هـ)، الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير، طبعة بدون تاريخ، دار الجيل، بيروت، لبنان.
- فضيلة الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)،

السلسبيل في معرفة الدليل حاشية على زاد المستنقع الطبعة الرابعة – معدلة، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- سنن ابن ماجه للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني بن ماجه (٢٠٧-٢٧٥هـ)، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥هـ)، مراجعة وضبط وتعليق: محمد محيي الدين عبدالحميد، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- سنن الترمذي للإمام محمد بن عيسى الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ)، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، حققه وصححه: عبد الرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.
- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، (١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م)، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- صحيح مسلم بشرح النووي، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، جمادى الآخرة (١٤١٦هـ/نوفمبر ١٩٩٥م)، الصناديق الوقفية: صدقة جارية وتنمية اجتماعية (الفكرة والنظام)، دولة الكويت.

- د. وهبة الزحيلي، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، الفقه الإسلامي وأدلته، الطبعة الثالثة، دار الفكر، دمشق، الجمهورية السورية.
- الشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت.
- كوكبة من الرواد، سنة (٢٠٠٢م)، أشرف عليه: د.إبراهيم البيومي، أعده ووصفه: وفاء حامد العماني، دققه لغوياً: مطيع الحلاق، جمعه: بدر المطيري، الطبعة الثانية، إصدارات إدارة الإعلام والتنمية الوقفية، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
- الشيخ عبد الغني الغنيمي الدمشقي الميداني الحنفي (أحد علماء القرن الثالث عشر الهجري)، (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، اللباب في شرح الكتاب، حققه وفصله وضبطه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة-مزيدة ومنقحة، دار الكتاب العربي ببيروت ودار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع بحمص وبيروت.
- الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (طبعة بدون تاريخ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- شمس الدين السرخسي المتوفى سنة (٤٩٠هـ)، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، المبسوط، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، السنة الرابعة (١٤٢١هـ/١٩٩٩-٢٠٠٠م)، مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، السنة السادسة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده، دولة الكويت.
- الأمانة العامة للأوقاف، (٢٠٠٢/٢٠٠٣م)، مساجد منطقة جنوب السرة والسيرة الذاتية لواقفيها، الإصدار الأول لإدارة الإعلام والتنمية الوقفية، دولة الكويت.

- مشروع الحقائب التعليمية (للمرحلة المتوسطة)، (سنة الإصدار غير مذكورة،) إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية العلمية بالأمانة العامة للأوقاف، والتوجيه الفني العام للعلوم بوزارة التربية، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف سنة (٢٠٠٢م)، المصارف الشرعية للأوقاف، دولة الكويت.
- العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي المتوفى سنة (٧٧٠هـ)، (طبعة بدون تاريخ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- محمد عبيد الله عتيقي وخالد شعيب وعز الدين التوني، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، المصطلحات الوقفية، الطبعة الأولى، إصدارات الصندوق الوقفي للثقافة والفكر، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة (٦٢٦هـ)، (طبعة بدون تاريخ)، معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة ومسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل، (١٩٣٦م)، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ونشره د. أ. ي. ونسنك (جامعة ليدن)، مكتبة بريل، ليدن.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥ هـ، (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت.
- الشيخ العلامة قاضي الجماعة بتونس أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع المتوفى سنة (٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، (١٩٨٩م)، معين الحكام على القضايا والأحكام، تحقيق: د. محمد بن قاسم بن عياد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شرح الشيخ محمد الخطيب الشربيني على متن منهاج الطالبين للإمام أبي زكريا ابن شرف النووي مع تعليقات للشيخ جوبلي بن إبراهيم الشافعي (متن المنهاج في الأعلى ويليه الشرح ثم التعليقات)، طبعة بدون تاريخ، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- الإمامان موفق الدين وشمس الدين ابني قدامة، المغني والشرح الكبير على متن المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- د. مصطفى السباعي، من روائع حضارتنا، الطبعة الخامسة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، المكتب الإسلامي، بيروت.
- تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي المقريزي المتوفى سنة (٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، وضع حواشيه خليل المنصور، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، منشورات محمد علي بيضون ودار الكتب العلمية، بيروت.
- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالحطاب المتوفى سنة (٩٥٤هـ)، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، الطبعة الثالثة سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المملكة المغربية.
- د.عيسى زكي، جمادى الآخرة (١٤١٥هـ/نوفمبر ١٩٩٤م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، موجز أحكام الوقف، مطابع المنار، دولة الكويت.
- منصور عبد الله أبو عبيد، رجب (١٤١٧هـ/نوفمبر ١٩٩٦م)، موجز أحكام الوقف، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
- إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ميثاق العمل في الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

- د. محمد بوجلال، سبتمبر (١٩٩٦م)، نحو صياغة مؤسسية للدور التنموي للوقف "الوقف النامي"، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
- الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة (١٢٥٥هـ)، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ومعه المنتقى للإمام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية الحراني المتوفى سنة (٦٥٢هـ)، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن (دليل ألفبائي لمواضع ألفاظ وآيات القرآن الكريم)، (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، أشرف على تنسيقه وتدقيقه وإخراجه: محمد صالح البنداق، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي بدار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
- د.عبد الستار إبراهيم الهيتي (البحث الفائز بجائزة مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني الوقفية العالمية سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، (١٩٩٨م)، الوقف ودوره في التنمية، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر.
- علي خالد الشربجي، (١٩٩٩م)، الوقف: وظيفته الاجتماعية – أهدافه الدينية – دوره الحضاري، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
- يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي"، (١٩٩٧م)، الوقف والمجتمع: نماذج وتطبيقات من التاريخ الإسلامي، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي"، (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، الوقف وبنية المكتبة العربية (استبطان للموروث الثقافي)، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢ - الندوات:

- أثر الوقف في تنمية المجتمع (الأبحاث المقدمة في مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمته جامعة أم القرى بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في مكة المكرمة شهر شعبان ١٤٢٢هـ)، دار الثقافة للطباعة بمكة المكرمة.
- أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الأول(بحوث ومناقشات المنتدى الذي نظمته الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، في الكويت في الفترة من ١٥-١٧ شعبان ١٤٢٤هـ الموافق ١١-١٣ أكتوبر ٢٠٠٣م)، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، الطبعة الأولى.
- مؤسسة الأوقاف في العالم العربي الإسلامي التي عقدت تحت رعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومعهد البحوث والدراسات العربية ببغداد بالجمهورية العراقية سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف التي نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، وعقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٠/٣-٢/٤/١٤٠٤هـ الموافق٤/١٢/١٩٨٣إلى٥/١/١٩٨٤م، تحرير: د. حسن عبدالله الأمين، إصدارات المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، المملكة العربية السعودية.
- نحو دور تنموي للوقف، (١٩٩٣م)، التي نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة الكويت.
- نحو إحياء دور الوقف في الدول الإسلامية التي عقدت في الفترة من ٧ إلى ٩ مايو ١٩٩٨م (غير منشور).
- نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي (بحوث ومناقشات

الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والأمانة العامة للأوقاف)، (مايو ٢٠٠٣م)، مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت والأمانة العامة للأوقاف بالكويت، الطبعة الأولى.

٣ - المجــلات:

- مجلة "أوقاف" (مجلة فصلية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل الأهلي، وتصدر عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت):
  - العدد (صفر) التجريبي، شعبان (١٤٢١هـ/نوفمبر ٢٠٠٠م).
- مجلة "الاجتهاد" (متخصصة تُعنى بقضايا الدين والمجتمع والتجديد العربي الإسلامي، تصدر عن دار الاجتهاد للأبحاث والترجمة والنشر، بيروت): (١٩٨٩م)، العدد الثالث.
- مجلة "العالم الإسلامي" (إسلامية - أسبوعية - جامعة):
  - العدد ١٨٧٥- الاثنين ٧/٢/٢٠٠٥م الموافق ٢٧ ذو الحجة ١٤٢٥هـ.

٤ - مواقع على الشبكة الدولية (الإنترنت):

١ - موقع اليونيسيف على الشبكة الدولية http://www.unicef.org/childrenandislam/arabic/facts.htm

٢ - موقع وزارة التربية الكويتية على الشبكة الدولية http://www.moe.edu.kw/t3lemalkebar/default.htm

Waqf and its Role in Scientific, Cultural and Intellectual Development "Kuwait Awqaf Public Foundation an Example"

Dr. Ibrahim M. Abdelbaqi

Abstract:

The research approaches the role assumed by Waqf as an original and traditional institution dedicated to serving the scientific, cultural and intellectual aspects in society. The first part of the research handles the Islamic waqf in terms of its importance, legality and linguistic level. It also approaches the historical role of waqf in education throughout Islamic history. Thereafter, it handles the current miserable state of waqf, the reasons of its deterioration and means of reviving it. The second part of the research approaches the role assumed by a modern waqf institution in contributing to the intellectual, scientific and cultural activities. This part started with talking about waqf in old Kuwait and the stages of waqf management in Kuwait, followed by a survey of Kuwait Awqaf Public Foundation through its mission and strategy. Later, the research moves on to the Waqf fund for scientific and Social Development as an outstanding example highlighting KAPF's interest in scientific activities and the achievements of Kuwait Awqaf Public Foundation in the scientific, cultural and intellectual domains. Finally, we have the conclusions and recommendations on means of promoting the Waqf role on behalf of the society interference.